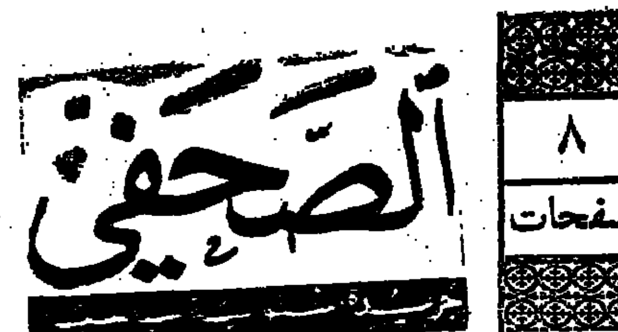
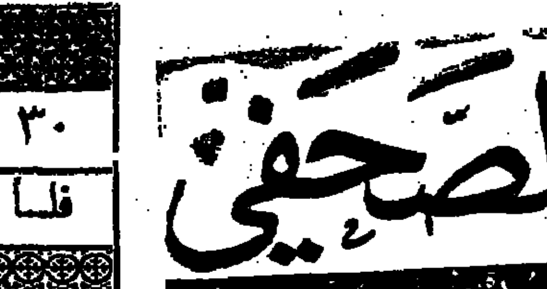
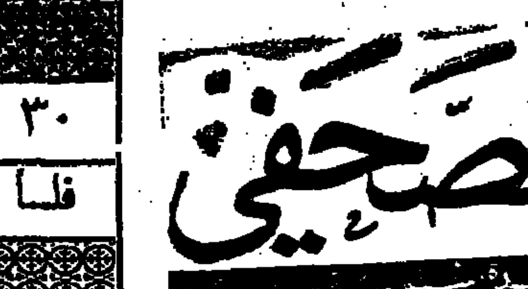
في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليقات السياسية ، انت تسال ونحن نجيب .. تنافس ، ومناقسات ، وملاحظات .. اعرف بلادك .. ومــا ضرنا ؟ ! ، وماذا عــن نشاطات مشروع البوتاس .. ومن اسبوع ـــ الى اسبوع ، مع مختلف الاخبار الداخلية ، والدوليــة . .

الصحفي

٨ صفحات — ٣٠ فلساً

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣٦٥ السنة الخامسة الاحد ٢٤–٧–٧٧



حكمة الاسبوع

« قل امنوا به ، او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا » .

صدق الله العظيم

لا يلدغ المؤمن مرتين من جحر واحد يا ايها العرب

ولا يغرنكم تظاهر العــدو برغبته في السلام ، ولا تفتنه باساليب التصريحات الاذاعية والصحافية ، وتحريفه للكلام؛ فهو في قيــادة عصاباتــه الاجرامية ، ومع تسليمه زمام امره للقتلــة والسفاحين يعلم في قرارة نفســه ان كل تظاهر في شؤون السلام ، والسعي الى التسليم بحق مــن حقوق العرب في ديارهم .. ديــار ابائهم ، واجدادهم .. ان كل تظاهر انما هو مزيف ، ونواياه مبطنة ، وحروفه ، وكلماتــه كلها كاذبة تذر الرماد فـــي العيون ؛ وثمــوه ، وتضلــل طمعا في اكتساب المزيد مــن الوقت تقيم فيه المستوطنات ، وتنشر المستعمرات ، وتعمل بمختلف الوسائل ، والطــرق الخبيثة على اجلاء العرب من مدنهم ، وقراهم ، وارياقهــم لتخلية البــلاد من سكانهــا الشرعيين ، وليصفو للصهيونية المقام في بلاد عربية هي امانة محمد عليه السلام ، وامانــة خلفائه من بعده مــن اولئك النفر الطيب ، والنخبة الممتازة مــن الابطــال الميامين ، والمجاهدين الابرار طردوا من هذه الديار مــن كان يحتلها نتيجة معــارك القادسيــة ، واليرموك ، وحطين ، وعيــن جالوت ، وطبقة فحل ، لتبقى في اعناق الاجيال العربيــة والاسلاميــة جيلا بعد جيــل امانتها ، ومسؤوليتها لا تفرط بشبر واحد من وطن العروبة والاسلام ، ولا تقعد عن جهاد حتى قيام الساعة حقا لوطننا وامتنا وكرامتنــا في نفوسنا ، وضمائرنا يا عرب !

مصر وليبيـــا !؟

القطران العربيان الشقيقان المتجاوران تتجه اليهما انظار الغيورين العرب بأصدق الرجاء آملة ان تقف خلافاتهما ويتوقف نزاعهما شعبا واحدا ، فــي قطريــن تجمعهمــا مصالــح مشتركة ، وتربطهما اواصــر القربى ، والدم ، والجوار ، والتاريخ الواحد ، مثل الرابطة الاقوى ، والاسمى رابطة لغة القرآن ، وتــراث الاســلام والظروف احوج ما تكون الى الوئام ، والسلام ، لا الــى الشقاق ، والخصام وعدونــا على الابواب ، والمستقبل يحمل اخطارا ، ومفاجآت ، وعلــى مصر ، وليبيا ، مسؤوليــة كبرى ، وعلى كل اقطــار العروبة مسؤولية مواجهــة الصهيونية العاتية نوفــر لملاقاتها كل جهد ، وتدبــر كل امر ، وتحافظ على كـــل قطعة سلاح الى المعركــة الحاسمة الفاصلة متمنين ان تنجح المساعــي الحميــدة لاصلاح ذات البين ، وتوفيــق وجهات النظر بين اخواننــا المصريين والليبيين وتعود المياه الى مجاريها الطبيعية ؛ والامل كبير في ان تنجح وساطــة الملك خالد بن عبــد العزيز ، ومعها وساطــات الجامعــة العربية ، ومنظمة التحريــر الفلسطينية وغيرها فيعــود الحاكمون الى اتفاقهم وتعود الجيوش الى الاستعداد لحرب الصهيونية !

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعــد :

فــان التكــرى تنفع المؤمنين

في مناسبة غد ، التاسع من شعبان ، مغزى لذكرى ذلك اليوم الماثل قبل احدى وستين عاما حيث اندفــع العرب بحماس نحو التحرر من اية تبعية اجنبية مهما كانت طبيعتها وهم اصحاب حق في حياة حرة كريمة ينعمون فيها بالسيادة على اراضيهم ، وفي وطنهم الكبير تظللهم وحدة شاملة هي المطلب الثاني لثورتهم الكبرى سنة ١٩١٦ موازية لمطلبهم في الحرية الكاملة ، والحياة الافضل ، وكان ما كان مــن غدر الحلفاء المستعمرين ، وبروز المطامع الصهيونية ، وقيام وعد بلفور سنة ١٩١٧ ، واستفزازت « اللنبي » في القدس ، وغيرها من المؤامرات ، والمخططات الاستعمارية اللئيمــة اشغلت امتنا ، وما زالت تشغلها عن جهود بناءة مثمرة في مجالات التقــدم الحضاري ، والازدهــار الاقتصــادي ، والاستقرار الاجتماعي لن يتحقق لها ذلك والصهيونية تصر على ابقاء محتلة لفلسطين ، وسيناء ، والجولان بوحي من غدر المستعمرين الذي برز بوضوح في اعقاب انتصار ثورة العرب ١٩١٦ التي قادها المغفور له الحسين بن علي طيب الله ثراه ، ومن اعز امانيه وحدة البلاد العربية ، وفلسطين عربية معززة في كيان الوحدة المنشودة كاد لها حلفاء الغدر ، وما زالوا يكيدون امتدادا لاحقاد قديمة ، واستمرارية فــي تخطيط رهيب يستهدف الحيلولة دون وحدة الاقطار العربية في وحدة قومية ، من المحيط ، الى الخليج ، تسهم في بنــاء صرح الحضارة الانسانية الحقة ، وتتبوأ مكانها اللائق بها بين دول الارض ، واهلها في اصالتهم الخالدة ، وتراثهــم الزاهر ، وموقعهم الاستراتيجي الهام بيــن ديار العالم ، والطاقات البشرية ، والامكانات المالية ، والثروات البترولية وغيرها من الموارد تمكنهم اي العرب من نهضة واسعة ، ومن اداء دورهم البارز في خدمة البشرية لو يتاح لهم القضاء على الاخطبوط الصهيوني الذي يهدد لا العرب فحسب ، بل العالم باسره ، وفيه من يقدر هذه الحقائق ، ولكنهم القلة في القدرة على مساندة للعرب مساندة فعلية مادية في حربهم ضد الصهيونية الغادرة ، والتي ما زال احتلالها للاقصى ، والصخرة ، وكنيسة المهد ، وكنيسة القيامة ، ولخليل الرحمن وغزة والرملة ، وعكاء وغيرها ... ما زال قائما مع احتفالنا بذكرى الثورة العربية تلك الذكرى التي تبعث العزم والتفاؤل في نفوس الغيوريــن .

اخبار اردنية !؟

تشكلت الهيئة الاداريــة الجديدة لرابطة الكتــاب الاردنيين من السادة الرئيس معالي محمد اديب العامري ، والاعضاء خليل السواحــري ، سالم النحاس ، نمر سرحان ، الفاضلة امينــة العدوان ، الدكتور اسماعيل عبدالرحمن ، الدكتور علي محافظــة ، الدكتور عبد الرحمن شاهين ، محمود شقير ، مفيد نخلة ، وابراهيم خليل .. وتشكلــت لجنة العضويــة من الســادة الدكتور سامــي خصاونــة ، الدكتور حسين جمعــة ، الدكتــور جميــل علوش ، الدكتور عيد دحيات ، واحمد ابو عرقوب ، متمنين للرابطة في مرحلة تطورها الجديــدة مزيد التقدم ، وان توفق فــي اداء رسالتها الادبية ، وفــي خدمة بعث الفكر العربــي الى الافضل ، باذلة قصــارى جهودها لتصبح عند حســن الظن بها شعارا لنهضة الكاتب والكاتب العربي ، في هــذا الجزء من العالــم العربي ، تاكيدا بأن اختيار الاستــاذ الكاتب ، والاديب محمد اديب العامري رئيسا للرابطة يحمل في طياته اي هذا الاختيــار الموفق مغزى بعيدا ، مــع التصميم على عمل جديد فــي الرابطة يعيد اليها اهميتهــا ويضعها امام مسؤولياتهــا الجسام في ظروف عربيــة ودولية ، واجتماعية تدنت فيها المفاهيم ، واختل ميزان القيم وطغت الافكار الضحلة فــي اماكن عديدة من الدنيــا ، وسيطرت مفاهيم مغلوطة في اماكن اخرى ، وقيل لغيــر الكتاب انكم كتاب ، ولغيــر الادباء انهم ادباء ، وتبجحــت اقلام رخيصة ، وصفــق لعبارات تافهة ، واعتلــى المنابر خطباء ومحاضرون جهلة وصفوا بانهم بلغاء ، فصحــاء واتخذ البعض من الصحافــة ارتزاقا لا رسالة .. وهكذا ، هكذا ضاع الكثيرون في متاهات الضلال ، والاستغــلال ، وانزوت اقلام نيرة ، وحجــز على افكار سليمة متقــدة بالعلم ، والثقافة ، والحماس ومزيد العرفان ، بانتظــار البعث في الوعي ، وفي الثقافة وشمول الادراك ، ووضــع النقاط على الحروف بحيــث يقال لغير الكاتب انت غيــر كاتب ؛ ولغير الشاعر انــت غير شاعر والمجال للموهوبين المخلصين ، ولذوي الاقــلام المستنيرة المدركة لابعــاد واجباتها ، ومسؤولياتهــا مستبعدين جميعا كل متطفل ، وكل هزيل ، وعاملين على ان نعيد للكلمة حقها ، وللنقــد البناء دوره في خدمة المجتمع ، والوطن ، غير هيابيــن ، ولا وجلين ، ومتعاطفة جهودنــا في ميدان خدمة اللغة العربية ، والادب العربي الذي يهــذب الطباع ، ويصقــل النفوس ، ويذكي المثل العليا في المشاعر الوطنية الصادقة ، مع تاكيــد اسمى التهاني ...

● ايدت الغرفة التجاريــة الاردنيــة وجهة نظر وزارة العمل في موضوع تحويل معاهد الثقافة العمالية الى مؤسسة ثقافية عمالية ، تساهم فيهــا الاطراف الثلاثة المعنيــة اي الحكومة ، واصحاب العمل ، والعمال .

● استبيـــان وزارة الاوقاف حول شؤون الحــج يلقي اهتماما كبيرا في مختلــف الاوساط التي كانت حتى موسم الحج المنصرم في العام الماضي تشكو ، وتشكو رغم الاعلانات والتبجحات ، فالمشكلة اصعب من ان تحل بلجنة مرافقــة ، او بعثة شرف ، ومعظــم وفود ، وقوافل الحجــاج المسلمين تشكــو في الاردن وباستثناء الحجيج الايرانــي وبعض قوافل حجاج لبعــض الدول العربية كالكويــت .. معظم القوافل ما ذكرنــا تشكو امورا عديدة ، اهمهــا قائم في تصرفات الشاكيــن انفسهم ، وعدم اهتمامهــم بالنظافة العامة هنــاك ؛ وفوضى السير على الطــرق خارج المملكة السعوديــة ، واستبداد بعض شركــات النقل ، وزيادة الرســوم على الحجاج في بعض الدول ، وقلة مدن الحجاج ، وتدخــل بعض وزارات الحج في شؤون الحجاج ، وتقييد حرياتهم الى غير ذلك من الامور التي يجب ان تبحث بالصراحة والجدية ، وفي نطاق مؤتمرات اسلاميــة جادة لا هازلة مع التاكيد بأن السعودية قائمة بالتزاماتهــا على النحو الافضل .

وفـــي الاردن آن الاوان لدراسة القضية دراســة مستفيضة وضمن مؤتمــر رسمي عال يشترك فيه اعداد ممن ادوا الفريضة ، وعاينوا المشاكل والصعاب ، حتــى تأتي بخطة العمل الجديدة وافية شاملة .

● الانسة صباح حســن محمد اشتيوي ابو فريحــة الحائزة على المرتبة الاولــى في الفرع الادبي في امتحــان الشهادة الثانوية لهذا العــام تتجه اليها انظــار التقديــر والاحترام واطيب التمنيات من كل جانب ؛ وجامعة اليرموك تعرض عليها احسن العروض تقديرا لنبوغها ، وتفوقهــا بارك الله بها .

مؤتمر قمة؟

قيل بان النية متجهة الــى لقاء على مستوى عال يضــم ملوك ، ورؤساء دول المواجهة مع العدو الصهيوني لدراسة اخر تطورات الاحتــلال الصهيوني ، ونتائــج زيــارة عميد عصابة الاحتلال المذكور الى الولايات المتحدة الاميركية وتصريحاته الاستفزازية ، كلها تحد للمشاعر العربية الغيورة وازدراءا بالاستســلام الــى الاماني الخلب ، والامال البراقة التي راودت اذهان العديــد من الساسة اليعاربة الذيــن ظنوا زيارة السفاح « بيجن » الى القصر الابيض ستريحهــم من عناء النضــال ، وكرامــة القتال ، واذا بالرحلة تنقلب الى سلاح فتاك جديد الــى عدونا ودعم ما بعده دعم مــن بعض « السناتورات » الامــر الذي لا بد معه من مؤتمــر قمة مصغر ، لا بل مؤتمر قمة مكبر يحتاط للمفاجئات ويدرس الامكانــات ، و يسهــر على الحمى ، والعدو ماض قدما في تحركاته العدوانية ، لن يوقفه عنها « كارتر » ولن تصــده عنها روسيا بل تصده الكلمــة العربية الموحدة ، والرأي الموحد والخطة المنسقة ، تجمع العرب في محنتهم ، وشدتهم وهوان امرهم في العالم وهم يــرون « بيجــن » و « دايــان » و « عزرا وايزمن » وامثالهم يصولون ويجولون كأن لاعرب في الوجود .

ان مؤتمر القمة مصغرا ، او مكبرا ضرورة قومية ملحة ، والحسين ، وخالد ، والاســد والسادات ، وغيرهم مــن الحكام العرب مدعوون هــذا اليوم اكثر من اي يوم مضــى الى ان يقفوا موقف البسالة العربية من تلك الصعلكــة الصهيونيــة ، وصلفهــا ، وطيشها ، وغرورها .

الثوار الاريتريون ..

يحرزون النصر ، تلو النصر ويتقدمون في كافة الجبهات ؛ ومهما طال الزمن ، ومهمــا كانت التضحيات فهي هينــة على دروب التحرير والاستقلال لشعب له حق الحياة سيــدا على ارض ابائه ، واجداده ، لا يقف في طريق سيادتــه الا مغالط ، ومكابر ، والعــرب كل العرب مدعوون الى دعم نضال اريتريا حقا لابنائهــا العرب في اعناقنا ، وواجبــا قوميا ، واسلاميا ، وانسانيا ؛ وحين تتحرر اريتريــا يــدرك العرب اهمية تحريرها فــي السيطرة على البحر الاحمر ، وممراته وشواطئه وعلــى بركة الله يا ثوار اريتريــا الاشاوس !

سفراؤنــا !

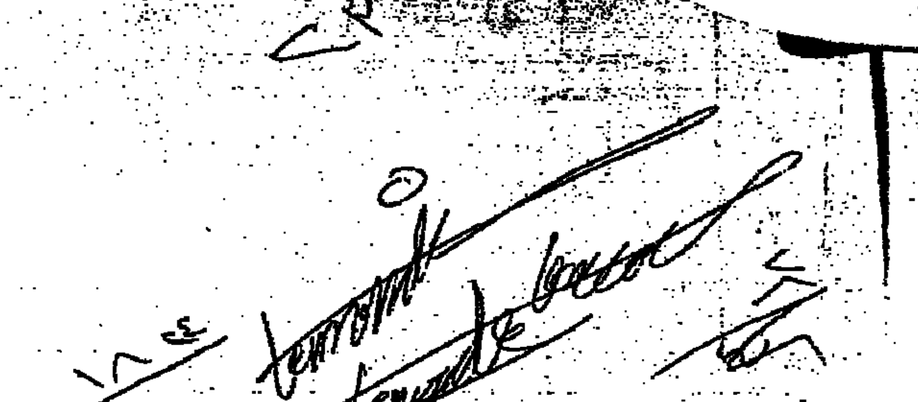
● سماحة الاستاذ الشيخ محمد امين الشنقيطي السفير السابق في السعودية يــزور بلده الاردن ليجد فيها اقصى التكريم ، واصدق الاصدقــاء وهم يعرفون من هو صــدق انتماء الى هذا البلد الاصيــل يقدر لذوي الفضــل فضلهم ، ولا ينسى الذين عملــوا فــي خدمتــه ، خاصة امثــال الشنقيطي الذي تكلمنا عنــه مرارا وتكرارا بوحي مــن الوفاء ، لا بوحي من العاطفة وعرفانا بجميل الرعيل الاول الذين اسهموا في خدمــة الاردن الحبيب

● والسفير عبدالله صلاح في عمان يقضي اجازة قصيرة ، ويتابع بعض اعماله الرسمية .

● والسفير جودت المحيسن سفير الاردن لدى قطر قضــى اجازته السنوية بين الاهل ، والاصدقاء .

● والسفير سهيل التــل سفير الاردن في سلطنة عمان يثنــي عليه زائــرو السفارة هناك ثناء عاطرا بما عرف عنه من دماثة خلق ، وحســن تصريفه للامور ، وهو بكياسته ودبلوماسيتــه يلقى المحبة ، والمــودة من المسؤوليــن العمانيين سدد الله خطــاه الى مزيد التوفيق .

● والسكرتير السيد سمير الحمود قدم من مسقط فــي اجازة يقضيها بين الاهــل والاصدقاء فأهلا وسهــلا بأبي فارس !



من اسبـــــوع ! الى اسبـــــوع

شؤون عربيـة

● تونس والجزائر تتفقان في موضوع تمديد خط انابيب « الغاز » الى ايطاليا عبر البر التونسي ونفوذا من شاطئه الى مياه البحر المتوسط ، ثم الاراضي الايطالية وفق المخططات المدروسة والاتفاقية المبرمة بين الدول الثلاث ، ويهمنا هنا تسجيل بادرة الاتفاق الاخوي ما بين بلدين شقيقين وابناء شعب عربي واحد، والى الامام .

● والسعودية مشكورة ، مبرورة تواصل سياساتها الرامية الى تنسيق المواقف العربية ، وتقريب وجهات النظر بين مختلف الاقطار الشقيقة ، وهي تمد يدها الى مصافاة كل قطر ، وتحتضن كل فكرة تمكن من ازالة اسباب الجفوة واحلال الوئام ، وها هي في الايام الاخيرة تتشاور مع اليمن الجنوبية الديموقراطية في شؤون الساعة ومصالح العرب، وسبق ذلك ، ومعه مشاورات ولقاءات مع السودان ، والصومال، واليمن الشمالي . وكلها تستهدف امن منطقة البحر الاحمر ، وابعاد الخطر الصهيوني عنه ، واتخاذ خطوات موحدة بشأن النضال العربي الاسلامي في اريترية ، حيث لا يجوز ان تنفرد بعض الاقطار العربية بالتعامي عن نضال الاريتريين ، واتخاذ مواقف معينة وكأنها تساند التبعية الاثيوبية ، خلافا للاماني القومية ، ومجانبة للمنطق الذي يقول بدعم الثورة التحررية في إريتريا التي ان نجحت، وهي باذن الله الى نجاح قريب ، ستجعل من البحر الاحمر بحيرة عربية لصالح اليمن بشطريه ، وصالح السعودية ، والصومال وجيبوتي ، والسودان وكل اقطار العروبة ، وفي المقدمة لصالح النضال العربي ضد الاحتلال الصهيوني، ومن اجل المعركة الحاسمة القادمة .

اجل ، في الاسبوعين الاخيرين برزت نشاطات عديدة للسعودية على المجالات الافريقية ، والاسلامية ، والعربية تبعث كلها على التفاؤل غير ناسين استعداداتها لحرب الاعداء ، والتسلح على اوسع نطاق ، ودعم منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ذلك الدعم الذي عزز موقفها وزاد في مكانتها الدولية ، ووزنها العالمي .

● والجماهيرية الليبية ، وجمهورية اليمن الشمالية لم توفق مساعيهما الى عقد مؤتمر قمة عربي ، حيث وافقت وبدون تحفظ خمس دول من دول المجموعة العربية ، وتحفظت اخرى بشروط ، وعارضت الدعوة بعض الدول ، والمعارضون والمتحفظون ابدوا مخاوفهم من عدم نجاح المؤتمر اذا لم يسبقه جدول اعمال متفق عليه مقدما خشية من مزيد الخلافات لا سيما وعلاقات ليبيا من جهة ، والسودان ، ومصر من جهة اخرى باتت معروفة ، وعلاقات الاولى مع تونس ليست على ما يرام ، والتحكيم على الجرف القاري بين البلدين اوكل الى محكمة العدل الدولية لا الى الجامعة العربية .. والجزائر من جهة ، والمغرب ، وموريتانيا من جهة ثانية خلافهما معقد بالنسبة لقضية الصحراء المغربية التي تنادي الجزائر بوجوب اعطاء سكانها حق تقرير المصير ، بينما ترى المغرب ، وموريتانيا، بأن الارض ، والسكان منذ البداية ، وفي الاصل جزء من ارض ، وسكان المغرب ، وموريتانيا ، والمطالبة باستقلال، وانفصال ذلك الجزء يخالف مفهوم وحدة المغرب الكبير ، ولكل من الفريقين انصار ، ولكل من وجهتي النظر مساندون والمهم ان الاقطار الثلاثة المتجاورة ليست علاقاتها في الوقت الحاضر على ما يرام .

● وقضايا الحدود ما بين ليبيا ، وتشاد هي ايضا غير عادية

● والعراق وسورية ، ما زال الغيورون العرب يتمنون لو ان القطرين الشقيقين، ونظام الحكم فيهما متشابه ، والحزب الحاكم فيهما ينتمي اليه الحاكمون .. يتمنون لو ان العلاقات الاخوية بينهما تعود الى سابق عهدها من الوئام والوفاق والصفاء قوة عربية مرموقة ، مهابة تستطيع ان تفعل فعلها في رد الغارة الصهيونية ، وان تحقق لهذا الجزء من العالم العربي الكثير من امال ابنائه في حياة حرة كريمة مزدهرة بالاستقرار ، والرخاء

● وسورية ما زالت تضطلع بدورها كاملا في لبنان تعمل جاهدة لاعادة الامن والاطمئنان ، والوحدة الوطنية الى ربوعه ، واتعابها كثيرة ، ومساعيها متصلة ، وما بذلته كثير لاخماد الفتنة ، وللقضاء على اسبابها في محيط لبناني تنازعته الاهواء ، وفرقته العواطف ، واستبدت به الحزبيات وتسلطت عليه الزعامات في اطار افكار غريبة عنها ، ومطامع تتقدمها مطامع الصهيونية في جنوب لبنان ، وفي الليطاني ومياهه خاصة ، وكان الله في عون سوريا .

● ومصر الكنانة ، وهي تحتفل بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لثورة (٢٣) تموز نجدها ومنذ قيام تلك الثورة، وكل ثقلها في نصرة القضايا التحررية العربية اصابها من جراء ذلك الكثير من التعب ، والضنى ، وتحملت خسارات مادية هائلة ، وفي الارواح بذلت الالاف المؤلفة من الشهداء في معركة فلسطين ، وهي الى هذا التاريخ ، والى ان تتحرر الديار المغتصبة في سيناء ، وفلسطين ، والجولان تعمل ما بوسعها ، وتجاهد في مختلف المجالات والميادين الدولية ، والعربية لتحقيق امال العرب جزاها الله خيرا ، وازال متاعبها ، وهي تعاني من كثير ، وتشكو من كثير والله لها نعم السند والنصير .

● والسودان نقدر لمسؤوليه في الايام الاخيرة رغبتهم الصادقة في تجميع السودانيين ، كل السودانيين الشرفاء في وحدة وطنية داخلية تنس الخلافات وتمحو الاحقاد ، والسخائم ، وتعمل متكاتفة متحدة على مواجهة الاخطار من بعض الجيران ، وبفعل المخططات الاجنبية التي يزعجها موقف السودان من نصرة قضايا عربية معينة ، ولقد نشط الرئيس النميري في الاسبوع الاخير نشاطات داخلية تعمل لراب الصدع ، وبناء الداخل ، ونشاطات عربية لتنسيق المواقف ، ودولية تعزز الموقف العربي في الشرق ، وفي الغرب ، منوهين بالعلاقات السودانية — المصرية ، والسودانية — السعودية — والسودانية — الصومالية ، وكلها خطوات موفقة على دروب التنسيق العربي الهادف .

● ولبنان ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وبوساطة كبار المسؤولين السوريين ، وحكمة رئيس الدولة اللبناني ومباركة الغيورين العرب تجري بينهما اتصالات ، ومشاورات لحل المشاكل والمواضيع المختلف عليها ، وايقاف النزيف في جنوب لبنان ، واعادة السيوف الى اغمادها استعدادا لمواجهة الاعداء لا لمواجهة الاخوة ، والاشقاء ، ويكفي لبنان ما حل به من خسران ، ويكفي المناضلين الفلسطينيين ما لحق بهم من تضحيات كانت تضحيات بحق لو أنها على أرض فلسطين ، والعدو يحتل الديار ، ويهود الامصار ، ويعتدي على الحرمات والمقدسات .

ان التوفيق بين وجهات نظر منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية ، والعناصر اللبنانية الاخرى ذات العلاقة في الموضوع أمر يستحق التقدير ، وشكرا للرئيس الاسد ، ورفاقه ، وشكرا لرئيس دولة لبنان ، وزعمائه المخلصين ولكل من يعمل في نطاق توحيد الراي ، والجهد بين اللبنانيين كافة ، واشقائهم الفلسطينيين كافة وفي الطليعة منظمة التحرير الناطقة باسمهم والممثلة لهم . .

● وفي فلسطين ما زال أمر الاحتلال على ما كان عليه بل اشد ، والطغمة الحاكمة الجديدة تمعن في النكاية وتسترسل في اجراءات التهويد ، ومدن ، وقرى تبنى في كل شهر ومعظم المدن العربية ، وكل المدن عربية طوقت بالحصون ، والقلاع وبالمستوطنات التي تستهدف الاقامة والسكن من جهة ، وطمس المعالم العربية ، والسجون تزخر بالسجناء ، والمعتقلات تعج بالمعتقلين ، والبنات والشباب ، والشيوخ ، والمرضى يحشرون في ساحات الهول ، وزنزانات التعذيب ، وأصحاب « دكاكين الوطنجية » يكتفون بالشعارات ، من خلال الحفلات ، والسهرات ، والجدل العقيم، وبعض حكام العرب يحاربون « بالنظارة » وما اهون الحرب على « النظارة » والبعض الاخر في خلافاتهم ينشغلون ، والبعض في اوهامهم سادرون ، وعلى الولايات المتحدة الامريكية ، وروسيا يعتمدون ، وبيغن ، ودايان ورابين ، وعزرا وايزمان وامثالهم يعدون العدد لافناء شعب فلسطين ، والتوسع في ديار العرب اجمعين اعدادا لا يفسده ، ويقضي عليه الا اتحاد كلمة العرب ، ويقظتهم من غفلتهم ، والله مع الذين يصدقون الجهاد ، وبه يؤمنون .

● واقطار الخليج كلها لا تفتأ تساند القضايا القومية ، وتقدم العون المطلوب ، وهي كذلك ماضية في تنفيذ مشاريعها العمرانية ، والاقتصادية ، وتخطط لمواجهة تطورات الغد ، وتنسق خططها مع العراق ، ومع السعودية ، ومع اليمنين (اليمن الواحد) ولا تنسى قضية فلسطين ، مثلما هي على الدوام مع دعم الشقيقة الكبرى مصر الدعم المالي المطلوب .

● وأخيرا لا اخرا فان عالم العروبة في الايام السبعة الماضية اتجهت أنظاره أول ما اتجهت الى البيت الابيض الامريكي وما عساه يفعل تجاه الموقف الصهيوني ، وكانت للخطة الصهيونية التي قيل انها قد قدمت الى الرئيس الامريكي اثارها في افاق العرب فاستنكرها المسؤولون ، ولم يجد فيها اخرون شيئا جديدا ، والصهيونية بكل الوانها ، واشكالها ، وفروعها ، وتنظيماتها عصبة عدوان واحد .. وفي الايام المشار اليها قام جلالة الملك الحسين بسلسلة من الزيارات الى عدد من الاقطار الشقيقة في جزيرة العرب ، وفي الخليج تستهدف التشاور مع الملوك ، والامراء ، والحكام هناك في شؤون الساعة ، وماذا على العرب أن يفعلون، ومثل لقاء الحسين ، واخوانه لقاءات عربية أخرى لمثل هذه الغاية ، ولعل من أبرز النشاطات الاخرى نشاطات الرئيس السادات والرؤساء النميري ، والاسد ، والحمدي ، وربيع علي ، وغيرهم نرجو لمساعيهم جميعا التوفيق ، مع الترحيب بقبول جمهورية « جيبوتي » عضوا في جامعة الدول العربية ، نأمل أن تلحق بها ارتيريا المستقلة قريبا ان شاء الله .

شؤون اسلامية

● وحكمة الحاكم العسكري العام في الباكستان ، وحسن ادارته حتى الان ، وما قد اعلن عنه من رغبة صادقة في العودة الى الحياة الديموقراطية النيابية خلال ثلاثة أشهر ، وانساحه المجال امام مختلف الاحزاب لدخول الانتخابات امر يدعو الى التفاؤل بان الباكستان العزيزة ستعود اليها حياتها الطبيعية درعا قويا من دروع الاسلام والمسلمين ، ودولة اسيوية تدعم القضايا العربية دعما اكيدا على الدوام .

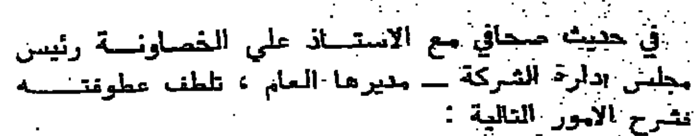
● وهذه المؤتمرات الاسلامية في اليابان ، وروسيا ، وبريطانيا ، وغيرها دلالة على يقظة اسلامية ميمونة تبشر بخير عميم اذا عرف القائمون عليها ، والداعون اليها كيف يصنعون لصالح بعث الافكار الاسلامية الصائبة في عالم يسوده الخوف ، والاضطراب ، والانحراف .

شـؤون دوليـة

● وفي الايام الاخيرة برزت احداث دولية ، فالحزب الشيوعي في ايطاليا يدعم الحكومة ، وحوادث عنف في اسبانيا وانتخابات حاسمة في «سيلان» واختلال حبل أمن في نيويورك بسبب انقطاع التيار الكهربائي والجرائم بالمئات ، والمعتقلون المتهمون بالالوف ... وفي بريطانيا ناصر حزب الاحرار حكومة العمال ، وبعض السياسيين في الهند يفكرون باستجواب الرئيسة السابقة انديرا غاندي في مواضيع دستورية ... وفي الفلبين ما زال المسلمون في الجنوب يقاتلون من أجل الاستقلال .. والحاكمون البيض في روديسيا ، وفي جنوب افريقيا ما زالوا على ضلالهم القديم .. وحكومة تشاد تشكو جارتها ليبيا ، والعنف ما زال في ايرلاندا ، والبرتغال تتقرب من الصهيونيين في فلسطين المحتلة خلافا للسياسة التقليدية التي سارت عليها البرتغال ردحا من الزمن اسوة باسبانيا ، ولكن الحكام الجدد من « العسكريتاريا » غيروا وبدلوا ، وارتضوا لانفسهم وبلادهم هذا النهج الخاطىء الجديد ، وأمور اخرى كثيرة في اقطار عديدة من العالم يعرفها القراء .



مشاريع شركة البوتاس العربية تدعم الاقتصاد القومي للاردن



في حديث صحافي مع الاستاذ علي الخصاونة رئيس مجلس ادارة الشركة — مديرها العام ، تلطف عطوفته بشرح الامور التالية :

في المقدمة :

شهد الاقتصاد الاردني خلال ربع القرن الاخير تطورات اقتصادية جذرية وشاملة تميزت بارتفاع في مستويات النمو الاقتصادي والاجتماعي .

وبالرغم من المشكلات الصعبة التي واجهت الاردن اثر نكبة ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧ فقد نما الاقتصاد الاردني وتطور بشكل كبير كما رافقه تطور في المستويات الاقتصادية والاجتماعية للمواطني ن‌الاردنيي ن .

وتشير المعلومات المتوافرة ا ن‌الانتاج الاردني المحلي قد ارتفع من اقل من ٣٥ مليون دينار عام ١٩٥١ الى نحو ٣٢٠ مليون دينار في اواخر سنوات خطة التنمية الثلاثية .

وقد دابت الحكومات الاردنية المتعاقبة بتوجيهات من جلالة الحسين ورعاية من سمو الامير حسن ولي العهد على حشد كافة الطاقات وتجهيز جميع القوى لغايات التنمية والاعمار . وكان من بين المشاريع التي حظيت باهتمام الحكومة الاردنية مشروع البوتاس الذي تقوم على تنفيذه في الوقت الحاضر شركة البوتاس العربية .

شركة البوتاس العربية نشاتها وخططها للمستقبل

لقد تاسست شركة البوتاس العربية لغايات استثمار الاملاح المعدنية والثروات الطبيعية المتواجدة بكميات هائلة في مياه البحر الميت وفي مقدمتها مركب البوتاس .

تاسيس شركة البوتاس العربية

وحرصا من الحكومة الاردنية على الانستفادة من ثروات البحر الميت والتي تعتبر بحد ذاتها ثروة قومية ومن ثم عاملا هاما واساسيا في تطوير الاردن وتقدمه الاقتصادي ، فقد قامت الحكومة الاردنية بالتعاون مع الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية انذاك بتاسيس شركة البوتاس العربية بموجب عقد التاسيس الصادر عام ١٩٥٦ براسمال اسهمي قدره اربعة ملايين وخمسمائة الف والف دينار . والدول العربية المساهمة بالاضافة الى الاردن هي سوريا ومصر والعراق والسعودية ولبنان .

امتياز شركة البوتاس

وقد منحت الحكومة الاردنية شركة البوتاس العربية امتيازا مدته مائة عام لانشاء المشاريع الصناعية المختلفة التي لها علاقة باملاح البحر الميت وموارده الكيماوية كالبرومين والكلوري ن‌والصودا الكاوية وملح الطعام والمغنيزيوم وحامض الهيدروكلوريك وجعل هذه المنتجات صالحة للتسويق وبيعها في الاسواق الداخلية والخارجية .

وقد شملت منطقة امتياز الشركة على الاراضي المتاخمة لطرفي البحر الميت الشمالية والجنوبية والتي تبلغ مساحتها حوالي ثمانين كيلومترا مربعا وفي حالة ارتداد مياه البحر الميت تشمل منطقة الامتياز ايضا جميع الاراضي التي تكتشف بسبب ارتداد المياه عن حدودها .

وقد تم اعداد جميع الدراسات المتعلقة بالمشروع بحيث يبدأ تنفيذه عام ١٩٦٧ الا ان الظروف الصعبة التي شهدتها المنطقة حالت دون ذلك .

العودة الى تنشيط الشركة

عندما وضعت الحكومة الاردنية خطة التنمية الاقتصادية الثلاثية تضمنت النص على اهمية مشروع البوتاس وضرورة تحديث الدراسات الخاصة به وذلك للمباشرة بتنفيذه ، وقد بدأت الشركة منذ ذلك الوقت الاتصالات مع وزارة الصناعة والتجارة والجهات الحكومية الاردنية المختصة من اجل وضع مخطط باتجاه تنفيذ المشروع .

كما اتصلت الشركة بالدول العربية المساهمة وغير المساهمة بهدف دعم مشروع البوتاس وتنفيذه ، كما اجرت الشركة اتصالات مع مصادر للتمويل عربية واجنبية من ضمنها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق التنمية الكويتي والبنك الدولي .

كما اجرت الحكومة الاردنية اتصالات حثيثة لدى الحكومات ومصادر التمويل المختلفة من اجل تامين القروض اللازمة لتنفيذ مشروع البوتاس .

وقد اعلنت الحكومة الاردنية عام ١٩٧٤ ع ن‌رغبتها في تحديث الدراسات المتعلقة بمشروع البوتاس حيث تم التوقيع في مطلع شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٥ مع شركة جيكوبس الاميركية لتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع البوتاس على ان يساعدها في مهامها شركة الكسندر جب البريطانية.

زيادة راسمال الشركة

وفي شهر شباط م ن‌عام ١٩٧٧ قرر مجلس ادارة شركة البوتاس العربية رفع راسمال الشركة الاسهمي الى اربعين مليون دينار وذلك لتمكي ن‌الشركة من زيادة انتاج البوتاس بحيث تصبح الطاقة الانتاجية للمشروع مليون طن سنويا .

وقد تقرر ان تمتلك الحكومة الاردنية نسبة ٥١٪ من راسمال الشركة والشركة العربية للتعدين ٤٠٪ من راس المال في حين خصص ٩٪ من راس المال الجديد للمساهمين القدامى وللاكتتا به م ن‌قبل المواطنين والقطاع الخاص في الاردن وفي سائر الدول العربية الاخرى .

وبمساهمة شركة التعدين العربية في راس المال الجديد لشركة البوتاس فانها تحل بذلك محل الدول العربية التي كانت مساهمة في السابق في راسمال الشركة ، مما يحافظ على الصبغة العربية لشركة البوتاس لا سيما وانها اول شركة عربية تقام بمساهمة الدول العربية في التاريخ العربي الحديث .

تمويل المشروع

اما فيما يتعلق بتمويل المرحلة الاولى م ن‌المشروع التي قدرت تكاليفها عشرة ملايين دولار فقد تعاقدت الحكومة الاردنية وشركة البوتاس العربية مع الوكالة الاميركية للانماء الدولي لاقتراض مبلغ ستة ملايي ن‌دولار في حين ساهمت الحكومة الاردنية بمبلغ ثلاثة ملايين دولار وساهم البنك الدولي بمبلغ مليون دولار .

مراحل تنفيذ المشروع

تقرر ان يتم تنفيذ مشروع البوتاس على مرحلتين هما :

١ — المرحلة الاولى وتشتمل عل ى‌اجراء دراسة الجدوى الاقتصادية والمالية والتجارية لاقامة المشروع بطاقةانتاجية لا تقل عن مليون طن م ن‌البوتاس سنويا باستخدام الطاقة الشمسية في العملية التبخيرية لاستخلاص البوتاس .

ومن اجل تحقيق هذه الدراسة فقد بدأ العمل في بناء السد في البحر بطول كيلومتر واحد وكذلك ملاحات تجريبية كما تم بناء معمل صغير تجريبي خاص بالعمليات الانتاجية البوتاس .

وقد بدأ في اواخر عام ١٩٧٦ العمل الفعلي لتنفيذ هذه المرحلة بواسطة شركة براون اند روت الاميركية بمساعدة شركة ويمبي البريطانية . وينتظر الانتهاء من تنفيذ هذه المرحلة في اواخر شهر ايلول م ن‌العام الحالي .

ومما يذكر انه وان كانت المرحلة الاولى تتسم بالطابع التجريبي الا انها على اية حال تشكل جزءا من المشروع الكامل ومتمما له عدا عن انها تمكن من اقامته عل ى‌اكفأ شكل فني وافضل طرق اقتصادية .

وتعكف شركة البوتاس العربية في الوقت الحاضر على تنفيذ مجموعة من الخطوات من شانها ان تقرب موعد انتاج البوتاس بمدة لا تقل عن سنتين بحيث يبدأ الانتاج في اواخر ١٩٨١ .

وتتضمن هذه الخطوات اجراء مسح للموقع ووضع تصميم مفصل مع تحضير مستندات المناقصات العامة لانشاءالمدينة السكنية لموظفي ومستخدمي الشركة .

كما يتوجب اجراء التصاميم وتحضير مستندات المناقصة لاشغال الهندسة المدنية الرئيسية بالاضافة الى بناء مجموعة من الطرق التي تسهل عملية المواصلات داخل المشروع .

وتقدر تكاليف هذه الانشاءات بما لا يقل عن ثلاثة عشر مليون دولار .

٢ — المرحلة الثانية والنهائية

وتشتمل هذه المرحلة على بناء سد بطول يتراوح بين ١٧ — ٢٠ كيلومتر معظمه داخل البحر بعرض حوالي سبعة امتار وعمق خمسة امتار وكذلك اقامة ملاحات مساحتها لا تقل عن مائة كيلومتر مربع واقامة مصنع لفرز البوتاس ثم توظيبه واعداده للنقل للعقبة ليتم شحنه من هناك للاسواق الخارجية .

كما تتضمن هذه المرحلة انشاء مدينة سكنية تتسع لستة الاف نسمة بالاضافة الى خلق اجهزة فنية وادارية قادرة على تسيير هذا المشروع الذي سينتج ويسوق ما لا يقل عن مليون طن من البوتاس .

وتقدر تكاليف هذه المرحلة بما هو بحدود ٢٩٠ مليون دولار .

جدوى المشروع الاقتصادية

وفي تقرير اعدته شركة جيكوبس لتحديث الجدوى الاقتصادية للمشروع عام ١٩٧٦ تبين ان ارباح المشروع ستتراوح بين ١٦ — ٢٦٪ . وستحدد مقادير نسبة الارباح الفعلية في ضوء نسبة مجموع تكاليف المشروع ونسبة راس‌المال الاسهمي منها الى القروض وكذلك في ضوء مصادر التمويل والفائدة المترتبة على القروض الممنوحة .

مشاريع الشركة الاخرى :

ان مشاريع شركة البوتاس العربية لا تقتصر على استغلال البوتاس فقط ، اذ ان مشاريع الشركة مرتبطة بالثروات المختزنة في باطن البحر الميت وهي كثيرة واهمها كلوريد الصوديوم والبوتاسيوم والمغنيسيوم والكالسيوم وبروميد المغنيسيوم بالاضافة الى ما في البحر الميت من السيزيوم والكوبالت والليثيوم والروبيديوم والمنغنيز .

وتقوم خطط الشركة على استغلال البوتاس بالدرجة الاولى‌خصوصا وانه في عملية انتاجه يمكن العبور الى انتاج معظم الاملاح الاخرى .

وتعمل الشركة في الوقت الحاضر بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة والمجلس القومي للتخطيط لوضع الخطط المتعلقة باستغلال البرومي ن‌ومشتقاته في نفس الوقت الذي يتم فيه تنفيذ مشروع البوتاس .

وتقوم الشركة باجراء اتصالات مع المؤسسات الدولية العاملة في هذا الحقل بهدف اخراج مشروع البرومين الى حيز التنفيذ . وينتظر ان تبلغ الطاقة الانتاجية بحدود ثلاثين الف طن في السنة وهو من المشاريع المربحة جدا ويتوقع ان تكون تكاليف هذا المشروع بحدود ثلاثين مليون دولار .

وبالاضافة الى البرومين فان شركة البوتاس تعمل على مشروع انتاج اوكسيد المغنيسيوم وهو في ربحيته لا يقل ع ن‌مشروع انتاج البرومي ن‌ويتوقع ان تنتج منه بحدود ٥٠ الف طن في السنة .

صناعات كيماوية اخرى

انتاج البرومين يتطلب توفير مادة الكلورين الامر الذي قد يؤدي الى اقامة صناعة الكلور مما قد يؤدي الى انتاج مادة الصودا الكاوية علما ان المواد الاولية لانتاج الكلور والصودا الكاوية ستتوفر بكميات كبيرة جدا اذ انه لانتاج مليون طن م ن‌البوتاس سيتم ترسيب حوالي ستة ملايين طن من كلوريد الصوديوم كما وان انتاج البرومين سيؤدي الى اقامة صناعات للمواد المشتقة منه .

وبالاضافة الى انتاج البرومين وربما مشتقاته وانتاج اوكسيد المغنيزيوم فان الشركة تركز الاهتمام على مشتقاته وذلك ما سياتي كمرحلة تلي مرحلة انتاج البوتاس .

مشاريع اخرى يمكن اقامتها في المستقبل ومنها :

١ — صناعة الاسمدة المركبة
٢ — صناعة نيترات البوتاسيوم
٣ — صناعة سلفات البوتاسيوم
٤ — صناعة سلفات البوتاسيوم والمغنيزيوم
٥ — استخراج عنصر او اكثر م ن‌العناصر الموجودة في البحر الميت كالكوبالت او السيزيوم او الليثيوم .

وبعد : فاننا اذ نشكر للاستاذ الخصاونة ايضاحاته الشاملة لنجد لزاما علينا ان نسجل له جهوده الناجحة في بعث هذا المشروع الحيوي وسرعة خطوات التنفيذ .

انت تسأل . . ؟ و (الصحفي) يجيب . !

ماذا تعني « الحضارة » . . ؟

● احدهم يسأل السؤال أعلاه ؟ !

— وجوابه : انها اي الحضارة جيد المفكرين ، وسهر العاملين ابدعتها عقول العباقرة ، ورسمت دروبها ايدي الفنانين ، وهي بالتالي أعلى درجات التطور في زمانها ، وقمه ابداع العقول النيرة . والايدي الخلاقة باذن رب العالمين .

وحضارة اي عصر من العصور انما هي استكمال ما قد سبق من انتاج ، واختراع . واستمرارية محاولات التطوير الى الافضل على مسيرة الدنيا ، وبارادة الانسان الذي وهبه الله نعمة التفكير . وعلمه ما لا يعلم من اخبار ، واسرار هذا الكون يتبارى فيه العلماء ، والنوابغ في ميادين الاختراعات ، والاكتشافات ، والبحث عن الحقائق لتخرج الى البشرية ، يوما بعد يوم ، نتائج تلك المباريات حضارة ، وتقدما في افاق العلوم ، والمعرفة ، وعمران هذا الكون العجيب كلما تقدم في ربوعه العلم ، وتشعبت افاق المعرفة برزت مظاهر حضارة ، وظهرت أسس تمدن نشهدها في العمران والبنيان والمواصلات ، والطب ، واسباب المرح وغيرها من المظاهر المختلفة التي اصطلح على اعتبارها من مشتملات الحضارة الحكم على اصالتها . واهميتها نسبي . ومتفاوت ، وله مقاييس ومعايير لدى المختلفين في الراي حولها . والبعض يرى الحضارة مع سمو الاخلاق . وصدق المفاهيم ، وعلو القيم الروحية ، والبعض الاخر يراها على النقيض مادية . وليس غير المادة ، واخرون يرونها تجمع الروحانية ، والمادية والفلاسفة بعضهم يراها من منطلق تفكيرهم ، وفلسفاتهم . والاديان السماوية وقولها الحق الفصل ترسم طريقها بالعمل الصالح ، والقول الفالح ، والسلوك الاخلاقي الرفيع ، واية حضارة لاي مجتمع اذا لم يسده الصدق ، ويسيطر عليه الايمان ، والناس كلهم سواسية أمام القانون ، والعدالة الاجتماعية الرائد . والحكم شوروي ، والشعب متحد . والاخوة تشد المواطنين بعضهم الى بعض يتعاونون على الخير ويعملون للصالح العام غير مبذرين ولا مفسدين في الارض ، ولا يعتدي احدهم على الاخر . وبالتالي فان الحضارة الصحيحة هي عنوان المجتمع ، وشعار الامة اية امة في هذا الكون ارادها الله تامر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، والناس خلية عمل دءوب ، ومنتديات فكر سليم يبدع ، ويخترع ، واذا كان الانسان المتحضر صادقا في اقواله ، نشيطا في اعماله ، متعاونا مع مواطنيه ، محبا لوطنه ، عطوفا على ذويه ، ملتزما بمسؤولياته ، مقاوما الظلم والفساد ، متعاملا مع الناس بأمانة ، ووفاء . . اذا كان المتحضر نظيفا ، طاهر القلب ، مطبقا للقانون ، محافظا على النظام . . اذا كان كما ذكرنا فذلك ما أمرت به كتب السماء وهو سبيل الحضارة !

مقومات الحضارة . . .

● وسؤال ثان ، هو كسابقه ، ولعله استكمالا له ؟ !

— وفي راينا أن اول مقوماتها اخلاق سوية هي الضوابط ، وهي الموانع تمنع من الشطط ، وتحول دون الانزلاق في المهاوي والمتاهات . وكما قد ذكرنا في الاجابة السابقة فمجتمع بلا خلق ليس متحضرا ولو كانت « ناطحات السحاب » فيه تعد بالالوف لا بالمئات ، والطبيب الاخصائي الشهير ليس متحضرا ولو هو في مجتمع يوصف بالحضارة ، اذا كان ، هو وأمثاله لا هم لهم الا جمع المال ، وليس للمشاعر الانسانية في أفئدتهم نصيب ، وكذلك الامر فليس التجار الاثرياء ، ولا المتاجر المزدهرة ، ولا دور الهندسة العالمية ، او الاندية البراقة ، مظاهر حضارة سليمة اذا كانت الاندية للمجون ، والمتاجر للاستغلال ، ودور الهندسة للتقصير ، والاطباء لا يرحمون مريضا ، وبالتالي فان مظاهر الحضارة الصحيحة استقامة سلوك المجتمع . وادب رفيع بشعره ، ونثره ، يصقل الطباع ، ويهذب النفوس ، وفن معمار دقيق له مميزاته ، وزراعة متطورة حاذقة نابهة ناشطة ، وصناعة جبارة ، ونظام الكل تحت لوائه مخلصون له ، متقيدون بأسبابه . وباختصار فان مقومات الحضارة في راينا اخلاق ، واداب ، وعمران مزدهر ، واقتصاد ناجح .

حضارة زاهرة

● والسؤال الثالث عن بعض مظاهر حضارة العرب القديمة ؟

— والجواب ما قد ذكرناه في اعداد سابقة ، وباختصار فان : قصر غمدان ، وسد مأرب في اليمن « السعيد » وبتراء الانباط في الاردن ، وحيرة العراق ، وتدمر زنوبيا ، وحكم المعلقات العشر ، او السبع ، وسوق عكاظ ، ودار الندوة ، وسبأ ، ورم في البادية الاردنية . . ان ما قد ذكرنا يضاف الى الطب الشعبي القديم ، والبحث عن فوائد النبات واسراره ، وكذلك فان الكثير من العادات العربية فيما يتعلق بالحفاظ على الجيرة ، والجوار ، والاستبسال في الدفاع عن الحمى ، والاعتدال في المأكل ، والمشرب ، واللباس ، واطاعة ذوي الراي ، والتزام الحكام العرب القدامى بأسباب المشورة ، والفروسية ، والصدق في المعاملات ، ومحاربة البخل ، والتقتير وغيرها كلها تدخل في نطاق السؤال والجواب .

وبالتالي ، فان اثار العرب الاقدمين في اليمن ، والعراق ، وبلاد الشام ، ونجاح تجارتهم بين الشرق والغرب ، وسمو فكرهم في اشعارهم ، خطبهم ، ونثرهم ، دليل الاعتزاز بحضارة عربية زاهرة في عهودها القديمة ، والغساسنة ، والمناذرة ، والانباط ، والحميريون ، وقريش ، وشعراء مبدعون ، وقصائد اشتملت على الحكم ، والامثال ، والتوجيه الى الفضائل . . هذه وغيرها في السير ، والمؤلفات والاطلال وحكايات التاريخ ، وتطورات الزراعة ، والري ، والتجارة كلها كانت لدى العرب في العهود التي يدور السؤال حولها ، وعنها في عهودها المذكورة .

شعر ، واي شعر

● وسائل سؤاله عن بعض أبيات من الشعر العربي لها مبادؤها ، ولها مرماها ومغزاها .

— والجواب : اقرا !

صنت نفسي عما يدنس نفسي
وترفعت عن هوى كل جبس
ربما تحسن الصنيع لياليه
ولكن تكدر الاحسانا
ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
بأعجلهم اذ أعجل القوم أجشع
قوموا قياما على امشاط ارجلكم
ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان أنت اكرمت اللئيم تمردا
واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تكون جبانا
حي الاباة اذا مررت بسجنهم
ان السجون منازل الاحرار
وكل شديدة نزلت بحي
سيأتي بعد شدتها رخاء
يحب المرء ان يلقى مناه
ويأبى الله الا ما يشاء
الراي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام
وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق
اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر

. . . . والشعر كثير . والعبر كثيرة ، وقل الذين يعتبرون !

الجندي المجهول

● ومن الاسئلة ، سؤال عن الجندي المجهول ؟

— وجوابه في هذا الشعر للشاعر احمد رامي :

ايهذا المجهول ، هل تنكر الاجيال
ما قد حملت من أعباء
قد تجردت من مناعم دنياك
وما في ظلالها من رخاء
وابيت الظهور حيا ، وميتا
يا فخار الاموات والاحياء
قد نضوت الحياة ، وهي زوال
فكساك الممات ثوب البقاء

عبد الرحمن الداخل

● وسؤال عن الفاتح العربي المسلم الشهير عبد الرحمن الداخل « صقر قريش » كشاعر ؟

— والجواب ، في الابيات الشعرية التالية :

ايها النازح الميمم ارضي
اقر مني بعض السلام لبعضي
ان جسمي . كما علمت ، بأرض
وفؤادي ، ومالكه بأرض
قد قضى الله بالفراق علينا
فعسى باجتماعنا سوف يقضي

قلوب المستعمرين

● وسؤال عن المستعمرين .

— والجواب عند شوقي رحمه الله :

وللمستعمرين وان الانوا
قلوب كالحجارة لا ترق

وبناء الممالك

● عنها سؤال ؟

— وجوابه ، هو كذلك عند أمير الشعراء :

ولا يبني الممالك كالضحايا
ولا يدني الحقوق ولا يحق

من الوصايا الخالدة

● وسؤال عن وصية من وصايا النبي محمد عليه السلام

— والجواب وصيته الى ابي ذر الغفاري الذي قال بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاه بخصال من الخير ، واضاف : — اوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان اقول الحق ولو كان مرا — . . !

مؤرخون عرب خالدون

● يسال عن مشاهير من خلد التاريخ من مؤرخي العرب والمسلمين ؟

— والجواب انهم عديدون ، وتحضرنا اسماء :

أ — محمد بن جرير الطبري ، صاحب المؤلف الضخم الذي يبدا من خلق الدنيا ، ويصل الى سنة ٩١٤ .

ب — المسعودي ، الذي كان قد اولع منذ صغره بالجغرافيا ، والتاريخ ، ومن اهم كتبه « مروج الذهب » و « اخبار الزمان » .

جـ — ابن الاثير الذي وضع « كمال التواريخ » الممتد من خلق الدنيا الى سنة ١٣٢١ .

د — ابو الفدا ، الذي نشأ في حماة والف في التاريخ العام

هـ — المقرزي ، المولود في القاهرة سنة ١٣٦٤ ، والذي ألف تاريخ المماليك ، وكتاب الخطط .

و — وابن خلدون ، المولود في تونس ١٣٣٢ ، وصاحب المقدمة المشهورة باسمه ، والتي قد تضمنت معلومات قيمة في علوم الاجتماع والفلسفة السياسية ، واثر البيئة ، والصناعات في المجاعات .

وبقي القران العظيم

● وسائل سؤاله عن السياسي البريطاني الاسبق غلادستون ؟

— والجواب ، تلك كانت عقليته ، وذلك كان رأيه ومعتقده فيما سنرويه اليك :

يروى أن غلادستون قد قال : لا بقاء للاستعمار ، والامبراوطرية البريطانية ما دام قران — . . وبقي ، وسيبقى القران ، وزالت امبراطورية الاستعمار البريطانية ، وكل امبراطوريات الاستعمار الاخرى وسيظل القران الذي انتصر به صلاح الدين في معركة حطين ، وانتصر ، المسلمون في كل المعارك الحاسمة ، وسينتصرون باذن الله حينما يبرز الى الميدان بطل عربي مسلم يجيء من الغيب باذن الله ليقود المعركة الحاسمة بيننا وبين الصهيونيين وشعاره الله اكبر ، الله اكبر من ولي القران المجيد !

شجرة البطم

● وسؤال عن شجرة البطم ؟

— والجواب : انها شجرة حرجية ، كانت بارزة في معظم غابات الاردن ، الا انها ومع الاسف الشديد أمست في أيامنا تحتل مكانا متأخرا في الغابات بعد ان اقتلعتها باعداد كبيرة ايادي صانعي « المهابيش » واعواد الحراثة القديمة ، وبفعل ما أصاب الغابات بمجموعها من أسباب الاهمال في بعض العهود ، والاعتداء عليها في عهود اخرى ، وللحرائق دور كبير في الموضوع ، وبحيث يصح القول بأن شجرة البطم كانت من اشهر اشجار غاباتنا مع الصنوبر ، والسنديان ، والبلوط ، حتى جاءتها ايدي القلع من أروماتها لصنع المهابيش خلال ٥٠ عاما على الاقل كان يباد منها سنويا في حدود ٥٠ الف شجرة على الاقل حتى اذن الله لمطاحن البن ، والادوات والالات الاخرى فتوقف البحث عن المهابيش وتركت اشجار البطم لنشاهدها هنا ، وهناك وباعدادها القليلة نأمل انتشارها ، وأسباب تكاثرها كثيرة ببذور ثمارها التي تتساقط على التربة ، وفي أماكن مختلفة لتنمو مع الزمن ، ونعود لهذه الشجرة سيرتها الاولى وهي ذات رائحة ذكية — لحاءا ، وورقة ، وزهرة ، وثمرة ، والاخيرة شهية الطعم ذات طبيعة زيتية ، والبطم والفستق الحلبي من عائلة واحدة والبعض يطعم اشجار البطم بمطاعيم الفستق الحلبي . والتطعيم ناجح ، والشجرة اياها كانت تغطي مساحات واسعة في البادية الاردنية وحتى بلدة الموقر ، وأوراقها متوسطة الاحجام ، زاهية المنظر ، والثمار مجموعات ، كل واحدة في معدل حجم حبة البامية ، او حبة الكرسنة طعم قشرتها طعم قشرة ثمرة الفستق الحلبي قبل النضوج ، وللجذور فوائد طبية ، وتصلح زراعة بذورها في الاراضي المرتفعة .

ثمار ، وخضار ، ونباتات طبية

● عنها يسأل صاحب السؤال ؟

— ولقد كتبنا في الموضوع مرارا ، وتكرارا ، وفي الاعادة افادة :

● اللوز للمعدة ، وورق الجوز لتقوية الباه .

● والجوز للقوة ، والنشاط ، وقشر الموز لدمل الجروح

● وبذور القرع للديدان ، ومثلها حبوب البازيلا .

● واغلاف الفاصوليا ، والبرسيم ، والترمس ، والخيار والملفوف ، والبصل ، والثوم للوقاية من السكري .

البقية ص ٥

انت تسال والصحفي يجيب ــ بقية

● والبصل يقاوم الكولسترول ، والثوم ضد الديدان ، وهو كذلك يخفض ضغط الدم .

● و « رجل العصفورة » و « الخلة » لطرد الرمال من الكلى ، والمجاري ، والاخيرة كذلك للنشاط الجنسي .

● وقثاء الحمار يعالجون بنصف قطرة ، او قطرة منه مرض اليرقان .

● والبقدونس يطرد الرمال ، وكذلك الفجل .

● وحصاء الشعير للادرار ، وطرد الرمال والتهابات الامعاء .

● والنخالة تستعمل كلزقة طبية .

● والحرمل لزقة لتخفيف اوجاع الروماتيزم .

● و « القريص » للمعدة ، ومثله البلوط والدباغ .

● والراوند ، والمحلب يقويان الكبد .

● ودبس العنب لتقوية الدم ، ومثله الشيح والقيصوم .

● وورق السماق ، وثمره تدخلان في الادوية والاصباغ .

● و « الارضي شوكي » ينشط الجسم ، ويقوي الحيوانات المنوية .

● والحبة السوداء « القزحة » امتدحها رسول الله محمد عليه السلام ، وقيل انها دواء لكل داء الا الموت محتم بأمر الله لحظة زمنية ومكانا ، وسبحان رب العالمين ، وهو بكل شيء عليم .

اعداء البلاد ، والعباد

● سؤال اخر يستوضح فيه سائله عن اعداء البلاد ، والعباد ؟

ــ والجواب انهم : المنافقون الذين هم في كل واد يهيمون .. يمسحون « جوخ هذا » ويتزلفون لاخر .. يحرفون الكلم عن مواضعه ، ويمدحون ارضاءا للارازل والسفهاء .. وقد قال الله تعالى قوله في هذه الزمر الخائبة من الناس اسمهم المنافقون : ــ ان المنافقين كانوا في الدرك الاسفل من جهنم ــ .. هم مع كل ناعق ، وخدمكل صاحب جاب ، وثراء ونفوذ وهم « لمعاث » يطبيو نكلام زيد ، ويصفقون بغيابه لخصمه عمر ، وهم بالتالي مع مصالحهم ، ونفوسهم المريضة .

● الدجالون ، باسم الوطن ، والوطنية ، والوطن منهم براء بل انهم له اعداء .. يدجلون بالشعارات ويتظاهرون بالمؤتمرات والاجتماعات ، وهم عبيد مصالحهم الذاتية ، وجيوبهم ، وقد اغتنوا واثروا على حساب الوطن ، وحساب قضاياه العامة .. افتتحوا دكاكين الوطنجية ، وارتزقوا من الخزينة ، وهدروا مصالح الامة في الغوغائية ، والتفرقة الاقليمية .

● الكاذبون ، ولعنة الله على الكاذبين زمعوا صدق النضال ، وهم الجبناء ، الادعياء ، وادعوا شرف الجهاد ، وما ابعدهم عن الجهاد ، ولم يعرف عنهم قط انهم تبرعوا للقضايا الوطنية بقرش واحد .

● المرتشون ، وراجت اسواقهم ، وارتفعت اسعار بضائعهم ، وصارت لهم مدارس ، وتكايا ، وزوايا سماسرتها الرائشون ، وزبائنها الراشون ، ولكم هدرت قضايا وضاعت مصالح في مذابح الرشوة التي تستشرى في العديد من الاقطار العربية .

● ومن اعداء البلاد ، والعباد الذين يشربون ، ويأكلون ، وينامون ، ويتلذذون على حساب مال خزينتها يحللون الحرام ويحرمون الحلال ، وكل همهم في هذه الدنيا ان يعيشوا عيشة انطفيليات على مقدرات الامة ، يمتصون دماءها ، ويحبسون انفاسها ، ولله الامر من قبل ومن بعد ، وهو منهم لمنتقم جبار

● وباختصار اعداء الامة هم جماعات « مغارة مفتاح » . وأصحاب دكاكين الوطنجية والمتاجرين ب الفكر الاسلامي وهم فاقدون لمعاني هذا الفكر من اصالة ونقاء .. فكر التسامح ، والتجرد ، والسخاء ، ومحاربة الظلم والظالمين ، وانصاف المظلومين ، واستمرارية الجهاد في سبيل الله الى ان يحق الحق ، ويزول الباطل .. باختصار اعداء الامة هم الزعماء المختلقون بلا سبب ، والقادة المتنازعون على المناصب ، والساسة اللاابالیون ، والوطنجيون الانتهازيون والمبذرون بأموال الامة ، والعابثون بمقدراتها ..

جامعة اليرموك

● وسؤال يسأل صاحبه الصحفي عن جامعة اليرموك ؟

ــ والجواب : سيبنون لها في اراض زراعية شاسعة واسعة خصصتها الطبيعة لزراعة القمح والشعير ، وجعلت أساسات البناء فيها عميقة ، وفي الخريف رياحها وغبارها شديد ، وتكاليف البناء ستكون باهظة ، وخلال سنتين غرسوا غراس « الكزورنيا » التي لا تصلح مصدات للرياح ، وليست اغصانها ، واوراقها كثيفة ، ومع هذا لم تكن العناية بها كافية فتلفت غراس كثيرة ، واعتدت الاغنام على غراس اكثر وجاءت سنة الجفاف لتزيد المشكلة تعقيدا ، ومن يتكلم ، او ينتقد تثور عليه الثائرة ولسان حاله ، وحالهم قول الرصافي :

يا قوم لا تتكلموا ... ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ... ما فاز الا النوم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

احرث ، وادرس ..

● سؤاله تفسير العنوان ؟

ــ وجوابه : احرث ، وادرس ل « بطرس » مثل « مصيف الغور » .. مثل المصطاف في الاغوار لا يطاله الا العرق الغزير ، والحر اللافح ، وارق الليالي يتجافى جنبه في مضجعه ذات اليمين ، وذات الشمال ، ولا من مجير من نسمة هواء عذب ، وتيار نسيم عليل يثلج القلب ، والصدور .. أجل .. احرث ، وادرس ل « بطرس افندي » وادفع يا اخي عمولات سمسرة الوسطاء ، ورسوم الاسواق ، وضرائب المسقفات ، والمعارف البلدية ، واثمان دوران طواحين هواء انابيب المياه الليلية ، والنهارية ، ثم ادفع « بالتي هي احسن » ضريبة الدخل التصاعدية ، ولا تنس او تغفل عن رسوم التلفزيونات والراديوات ، غير غافل عن تمديدات المجاري في عمان العاصمة الاردنية ، تدفعها في كل مناسبة ضريبة ــ رسما مثل رسوم الجامعة الاردنية ، والخدمات الاجتماعية ، والهواتف التي تتعطل عند ، ومع اول مطرة رذاذية ، او لمسة من يد خفيفة على اسلاكها الهوائية ، ثم ادفع بالتي هي أحسن والا الحجز على راتبك التقاعدية يأتي بعد قطع التيار الكهربائي لانك تخلفت دقائق ، او ساعة تقوم الدنيا ولا تقعد باسم النظام والتنظيم ، وحق الخزينة في اموالك يا ايها المتقاعس عن دفع الرسوم والضرائب في اوقاتها الشهرية والسنوية ، والا فالمضاعفة اضعافا مضاعفة لتغطية :

١ ــ محروقات ، وقطع السيارات الحكومية ، منها ما هو تحت تصرف الاولاد ، والغلمان ، والمحاسيب ليتعلموا فن القيادة على حساب اعطاء تلك السيارات نهارا او في الليالي الظلماء الخفية .

٢ ــ ولتغطية نفقات الاسفار باسم المؤتمرات والندوات العلمية ، والفنية ، والسياسية ، والرياضية ، وبالاحرى لتغطية نفقات المؤتمرات « الخنفشارية » .. حيث مقررات ، ولا من ينفذ ولا من ينفذون في الاقطار الشقيقة العربية .

٣ ــ ادفع بالتي هي احسن لتغطية نفقات الحفلات الرسمية ، وتنقلات وزارة الخارجية ، ورحلات وزارة السياحة السندبادية ، وعلاوات الندوات فوق العادة للخبراء العباقرة ، والشركات الاستشارية .

● ولا تدفع بالتي هي احسن ، او هي لا احسن للجمعيات الخيرية لانها تساهم في خدمة المجتمع ، وتوفر على الدولة مئات الالاف من الدنانير الاردنية ، في مشاريعها المختلفة من باص اطفال ، وعيادات صحية ، ومدارس اهلية ، ومعاهد مهنية ... والى اخره يا اخي القارىء الكريم ..

خبز الشعير

● صاحبنا يسأل عن خبز الشعير ؟

ــ والجواب : « خبز الشعير » ما اطيب طعمه ، وما الذ مذاقه خاصة اذا كان صافيا ، نقيا ، خاليا من « السغير » حيث سهولة الهضم ، وحيث تنقية الدم ، وحيث الامعاء تستسيغه لانه الهين اللين المطلوب لها ، وهي على الدوام بانتظاره الطعام الشهي الصحي الغني ب « الفيتامينات » أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د الى اخره مما قد جاء في كتب علم الصحة ، والطب ، يا اخي السائل الحبيب المنير تسأل عن خبز الشعير هذا شأنه في صفاته ، ووصفه شأن شعب الاردن هو خبز الشعير مأكول مذموم لانه غير ذي حظ ، ولانه أصيل ، كريم ، متسامح ، يقاسم اخوانه الاعاريب لقمة الخبز ، وبالمقابل فهو لديهم مذموم ، وكلامهم نحوه تحقير ، فلا حول ولا قوة الا بالله العليم البصير . . .

ملاحظـــات ؟ و مـلاحظـــات !

● بعض مواقف خطوط السير عليهـــا ضغط شديد ، خاصة قبيل ، ومع الدوام الرسمي الحكومي ، والبعـــض الاخر عادي ، واحياء كثيرة في العاصمة لا تصل اليهـــا سيارات الركاب المختلفة .

● دخل سيارات الـ « تكسي » اضعاف دخل سيـــارات الـ « سرفيس » والمطلوب المساواة !

● طرق وشوارع المنطقة التنظيمية في عمان معظمهـــا ضيقة ، كثيرة الحفر . وبعض الابنية على غيـــر هـــدى . وتخطيط بعيد النظر .

● معظم الابنية المنتشرة في اطراف عمان ، وبعض المـــدن الاخرى في الاراضي الزراعية العميقة ، والاتجاه الـــى الشرق حيث الاراضي الصخرية ، والوعرية قليل .

● نظافة العديد من « الادراج » في عمان تكاد تكون معدومة

● قطع واعطال اتابيب المياه في المنطقة التنظيميـــة في العاصمة متواصل من السيارات الشاحنة ، والات الحفر ، ونقل الاتربة . والرقابة ضعيفة . وضياع مياه الشرب سدى

● الغراس التي غرست في جوانب السور الشائك لاراضي جامعة اليرموك تدعو الى الاسف . فلا الانواع هي المطلوبة ولا العناية كانت كافية ، والنمو كان ضعيفا ، ومشاكـــل الجفاف ، واعتداء الاغنام زاد الطين بلة . واذا جاء مـــن يحاججنا نشير اليه الى غراس البقعة بالخروب ، وغراس اطراف وجوانب شوارع وطرق اخرى نمت بسرعة ، واذا كانت نفقات الجامعة المذكورة ونحن نعلم ارقامها ليســـت بخيلة فكان الواجب غراسا غرسناها سنة ١٩٥٨ امـــام قصر زهران وطول الواحدة اكثر من متر ونصف المتر لـــم تتلف منها شجرة واحدة ، او غراسا مثل هذه التي غرست عند مدخل اربد ، او على جانبي شارع وادي السيـــر — ناعور علما بأن اولى مقتضيات الاهتمام بعمران تلك المنطقة شبه الصحراوية ، المغبرة ايام الخريف غرس الاشجار ، ومصدات الرياح ، واختيار الانواع ذات الاوراق العريضة الكثيفة والباسقة ، وذات الرائحة الذكية لا الكزدرينـــا ذات الاوراق الرقيقة وكانها خيوط يابسة تتطاير بسرعـــة في فصلي الصيف والخريف لتعري الاغصان والفروع ولا اشجار السرو التي هي لتزيين اسوار المقابر .. وصفوف اشجار الجامعة كان يجب ان تكون في معظمها مـــن الصنوبر . والخروب ، وبعض انواع الاشجار المثمـــرة الاخرى كالزيتون دائم الخضرة الذي نجح في تلك المناطق .

● وملاحظات على بعض الاحياء ، والمناطق التي ليســـت فيها افران لتوفير الخبز ، في حين ان احياء اخرى تكتـــظ بها .

● وملاحظات قديمة — حديثة متكررة الحديث ، والقـــول والاقاويل عن سيارات الدولة ، ومعها اقتراح تاسيس سلطة مؤسسة — مديرية تتولى الاشراف عليها بواسطة جهـــاز حركة يراقب بشدة ، ودقة ، ويحاسب على الصغيـــرة والكبيرة . ويؤمن طلبات الموظفين بسرعة ، موفرا لهـــم تنقلاتهم الرسمية بانتظام مع مراعاة محروقات الدولـــة وقطع غيار سياراتها ، التي يجب ان لا تستعمـــل الا للاغراض الرسمية الضرورية .

● وملاحظات على التبذير والاسراف في بطاقات الدعوات، وتزيينها وتجميلها والاهتمام بمظاهرها ، والاكثار مـــن كمياتها على حساب النفقات الطائلة ، وبالامكان اتخـــاذ طريقة توفر الكثير من هذه النفقات المشكو منها .

● وملاحظات على :

١ — مشروع مياه الديسة ، وري اراضي وادي اليتـــم الذي طال عهده ، وانتظرناه اكثر من عشر سنوات !

٢ — وعلى مشروع « الجفر » وما يقال عن عدم المتابعة النشيطة المتحمسة من قبل بعض المهندسين والمشرفين .

٣ — وعلى عدد من استراحات وزارة السياحة كالتي في الازرق ، ووادي شعيب ، وشاطىء البحر الميت ، وضرورة تطويرها ، والاكثار من المظلات ، والمقاعد على الشاطـــىء المشار اليه وغيره .

٤ — وعلى احتكار البعض لعضويـــات مجالس ادارة الشركات

٥ — وعلى استضافات بعض الصحافيين العـــرب ، والاغداق عليهم بسخائهم لا يلبثون حين العودة الى بلدانهم بسبون ويشتمون .

٦ — وملاحظات على بعض المستوردين ليخطبوا عـــن الاسلام وفكره السامي ، او يحاضروا عن القانون ومنهم من عاد خائبا بعد ان تبين فشله ، وكثرت اخطاؤه ، واغلاطه مكتفيا بـ « الطبيخ » وبما كبد خزينة المواطن الاردنـــي « الكحيان » من نفقات ضيافة في الفنادق الفخمة .

٧ — ومن الملاحظات ، والنقد الهادف البناء ما ورد على المؤتمرات الصحافية في وزارة التربية والتعليم عن شهـــادة الدراسة الثانوية ، ونتائج فحوص شهاداتها ، وعلامـــات طلابها بعد ان تكون النتائج قد اعلنت في بعض الصحف ، وانتهى امرها قبل مواعيد تلك المؤتمرات التي سبق وقلنا انهم في سنوات سابقة يحسن ان تكون ظهرا ، وان يتسلمها الصحافيون اي الارقام والبيانات كلهم ليتساووا في الفوائد المادية ، والمعنوية ان كانت هناك فوائد مادية والاهم مـــن هذا عدم الاذاعة قبل الاستماع الى بيان السيد الوزيـــر ، كما هو الحال بالنسبة للموازنات المالية حيث لا تجـــوز اذاعتها قبل بيان وزيرها !

● وملاحظات وملاحظات كلها للصالح العام وكلها في اطار الشعور بالمسؤولية ، وللفت نظر المسؤولين والتعـــاون معهم وليس من ضرر ان يقال لهم بان منعطف ثغـــرة عصفور قد طال امد توسيعه بانتظار التزفيت ، وان معظم الطرق القروية بحاجة الى الترميم .. وان ترك العديـــد من السيارات الشاحنة وغيرها تنفث السموم يضر بالبيئة والمناخ ، ويلوث الاجواء ، وان بناء مدارس كبيرة فـــي حديقة امانة العاصمة عند ملتقى جبلي عمان واللويبـــده امر غريب عجيب يخالف المنطق ، وضد الصحة العامـــة ، ويعرقل حركة النقل ، والسير والمرور ويحول دون شـــق الانفاق ، ويشكل خطرا على الطلاب حين تنقلهم ، ويزعـــج الجوار ، علما بان امانة العاصمة لم توافق على المخطط ، والبناء يخالف الفكرة التي قام عليها استملاك تلك الارض سنة ١٩٥٨ لغايات الحدائق والانفاق الارضية ومواقف السيارات !

الارقام الرابحـــة في السحب الخامس على جوائـــز الاصدار الثالث من سندات التنمية المسجلة استحقاق سنـــة ١٩٨٢

جرى يوم امس السبت الموافق ١٦—٧—١٩٧٧ في مبنى البنك المركزي الاردني السحب الخامس على جوائز الاصدار الثالث من سندات التنمية المسجلة استحقاق سنـــة ١٩٨٢ البالغ عددها اربعين جائزة والتي استعملت فيها طريقـــة الدواليب لمعرفة الارقام الرابحة بحضور السادة اعضـــاء لجنة الاشراف على عملية السحب وكانت النتائج على النحو التالي :—

١ — الجائزة الاولى التي تربح « ٢٥٠٠ » دينار فاز بهـــا الرقم : ٣٦٠٠٢٦

٢ — ثلاث جوائز تربح كل منها « ٥٠٠ » دينار فازت بها الارقام التالية :—

١ — ٣٢١٧٠٤
٢ — ٠٢٤٧٢٥
٣ — ٢٦١٥٢٠

٣ — ست جوائز تربح كل منها « ٢٥٠ » دينار فازت بها الارقام التالية : —

١ — ٣١٧٥٧٣	٤ — ١٥١٦٢١
٢ — ١٨٣٥٦٥	٥ — ٥٥٥٨٠٢
٣ — ٣١٤٠٧١	٦ — ٢٢١٧٧٣

٤ — عشرة جوائز تربح كل منها « ١٠٠ » دينار فازت بها الارقام التالية :—

١ — ٠٧٠٩٧٠	٦ — ٥٨٩٩٩١
٢ — ١٧١٦٧٤	٧ — ١٤٧٥٠٠
٣ — ٥٢٦٩٠٢	٨ — ٣٨٦٢٥٠
٤ — ١٧٤٥١٩	٩ — ١٨١٨٣٠
٥ — ٢١٠٧٨١	١٠ — ٣٢٧٧٦١

٥ — عشرون جائزة تربح كل منها « ٥٠ » دينارا فازت بها الارقام التالية :—

١ — ٥٥١٠٥٧	١١ — ٣٦١٣٩٩
٢ — ٤٥١٣٢٨	١٢ — ١٦٧٠٠٦
٣ — ٣٨٤٢٤	١٣ — ٣٦٣٨٦٠
٤ — ٥٣٠٥١٩	١٤ — ١٥٤٨٠٩
٥ — ٤٩٢٣٧٧	١٥ — ٤١٩٨١١
٦ — ٤٥٢٦٤٧	١٦ — ١٩١١٩٨
٧ — ٤٣٤١٣٤	١٧ — ٤٦٣٧٠٩
٨ — ٠٠٥٧٦٧	١٨ — ٣٢٢٠٣٢
٩ — ٠٢٤١٥٧	١٩ — ٠٠٢٢٣٩
١٠ — ٤٠٢٩٠٦	٢٠ — ١٠٩٤١٩

تنافس .. و منافسات تناقضات ، و مفارقات ؟!

● امست « عمان » الاردنية في منافسة ليلية مع «نيويورك» الاميركية في قطع التيارات الكهربائية لينعم الناس هنا بالظلمة وخشوع العتمة ، وعودة العجائز والشيوخ الى عهـــود الطفولة يحبون على اراضي غرف منازلهم ، وفي ممراتهـــا بحثا عن طعام ، او شراب لصغارهم ، وادوية لمرضاهم ، والكل مع تقدم المدنية ، والاسباب الحضارية اهمـــل اقتناء الشموع والفوانيس ، والمصابيح الزيتية لا يعـــذر احدا حين انقطاع التيار مهما كانت الاسباب ، ولو نزلـــت صاعقة ، او هبطت بلية ، كصاعقة « نيويورك » مدينـــة الظلمات ليست الليلية فحسب ، بل النهارية ، كانت عنـــد اول حادثة من صاعقة فجائية مسرحا للصوص ، والمجرمين من « المافيا » وما ادراك ما المافيا .. عصابات يهوديـــة — صهيونية — صقلية ، ومن غير المافيا وجدوها فرصـــة سانحة لنهب المتاجر ، وسرقة المنازل في مدينة تمثـــال « الحرية » يقول غير ما يقوله رئيس البلدية هنـــاك ان فلسطين لاهلها العرب ، بينما يقول غالبية سكانها مـــن الصهيونيين انها صهيونية ، ومن مدنيتهم ، وحضارتهـــم يجب ان تستمد خاصة سرقة المتاجر ، والاعتداء على الاملاك والاعراض والسجناء بالالاف والمنهوبات بالملايين ، حامدين الله تعالى ان المنافسة بين عمان ، ونيويورك قد جـــرت في التعتيم فحسب ، وظلت عمان بلد الامان ، والاطمئنـــان، والاستقرار النفسي مهما كانت الاحداث ، والحـــوادث بسيطة ، ام شديدة او ان سببها انقطاع التيارات الكهربائية نرجو ان لا يتكرر خاصة في ليلة كانت مطابع الصحف الكبرى تحضر لطباعة نتائج شهادة الدراسة الثانوية !

● وتنافس على مستوى ابعد خطرا ، واعمق اثرا فـــي العلاقات الاخوية العربية ، فتلك اليمـــن الجنوبيـــة ، والجماهيرية الليبية تنافسان سورية ، والســـودان ، والسعودية ، وغيرها من الاقطار العربيـــة حيث القطران الاولان يدعمان الحبشة ، وليبيا تساعدها في مشاريعهـــا الاقتصادية ، في حين ان الاقطار الاخرى تدعم وبحق وصدق وواجب عليها الثورة الاريترية .. ثورة شعب عربي مسلم يثور على التبعية ، ويسعى الى التحرر ليصبح عضـــوا فعالا في الجامعة العربية ، وليحول عند استقلال بـــلاده دون قيام قواعد اجنبية ، وصهيونية تهدد امن البحر الاحمر واليمن بجزئيه الجنوبي والشمالي ذ مثل تهديد العربيـــة السعودية ، ولله في خلقه شؤون وهو عالم باســـرار البشرية ، نتوسل اليه ان يهدي بني قومنا الى ما فيـــه الوقوف بحزم امام المطامع الاجنبية .

● وابرز تنافس بين العديد من حكومات الاعاريـــب ، وحكامهم ما كان في مجال تشجيع الصحافة الوطنيـــة ، والانتهازية ، والسطحية ، وشعراء الفساتين اللولبيـــة ، ومحترفي السياسة البهلوانية ، وزاعمي الانتفاضات التحررية وهم عملاء جيوبهم فحسب لا جنود كل قضية شريفـــة قومية ، او اسلامية .. والتنافس الذي نحن بصدده سبب الانكسارات والهزائم حيث اختلط الحابل بالنابل ، وتدنـــت القيم والمفاهيم ، وقفز الى صدارة الصحافة في وطن العروبة في ظروف معينة سابقة جهلة ، داميون ، ولاعبون على الحبال ، وعملاء للمخابرات الاجنبية كشفـــوا الاسرار ، وفرقوا الكلمة ، ومزقوا الصفوف ، وكان لشعاراتهـــم وعناوين مقالاتهم اثر كبير في هزائم ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ وغيرها من الهزائم ناهيك عن غسل ادمغـــة الطـــلاب ، والشباب بالمفاهيم المغلوطة ، والتشويش ، واللاابالية ، وضعف الشعور بالمسؤولية ، وها هم من عنينا اثروا ثراءا فاحشا على حساب شيكات بعض الحكومات العربيـــة انقلبوا عليها حين اول تلويح ولو بزيادة ليرة استرلينية !

ما ضرنا .. ؟ ما ضرنا ..

● لو اننا جعلنا من علب السجاير بحيث لا تستوعب اكثر من تسع عشرة سيجارة ، والسيجارة العشرون تقي رئات المدخنين واجسامهم من اضرارها ، ونشركهم طواعية ، او كراهية بالمساهمة في مشاريع الدولة الخيرية والاقتصادية ، والعسكرية بحيث يكون ثمن تلك السيجارة لصالح المجهود العام ، ولقد سبق وكتبنا في هذا الموضوع مرارا ، وتكرارا لا بل بحثناه جديا قبل عشرين عاما مع بعض ذوي العلاقة ، وكانت حساباتنا انه لو طبق هذا المشروع في الوط نالعربي لوفر مبالغ طائلة من المال للنفع العام ، ونعيد التقدير الان فنبين ان اكثر من ١٥ مليون عربي يدخنون ما معدله علبة سجاير واحدة في النهار على الاقل ، وتوفيرهم اذا ما اتبعت الفكرة ١٥ مليون سيجارة ثمنها ١٥ مليون قرش يوميا — ١١٤ — مليو ندينار سنويا تكفي لتنفيذ سلسلة متصلة من المشاريع العمرانية ، والصحية وغيرها ، ورحم الله فخري البارودي المناضل العربي السوري الشهير الذي كان ينادي على الدوام بمشروع ال « فرنك » ويردد : فرنك ، فرنك ، فرنك تجمع ملايين الفرنكات لصالح القضايا التحررية .

● ما ضرنا لو اننا نبهنا المواطنين بجدية ، وتوعية شاملة وحز بضرورة المحافظة على النظافة ، والصحة العامة ، وان القاء اعقاب السجائر ، والاوراق في الشوارع ، وعلى الارصفة ممنوع ، وغير ذلك من الامور التي تتعلق بالنظافة الكلية ، وفي حالة المخالفات عقوبات فورية يقررها رجال السلطة المتجولون . .

● ما ضرنا لو الزمنا كل تلميذ ، وتلميذة ، وموظف ، وموظفة بغرس غرسة مثمرة ، او حرجية سنويا . . وبالتالي ما ضرنا لو اننا نتدارس خطة سريعة تكفل اشتراك كل المواطني نبغرس سفوح الجبال الجرداء ، وتجميل اطراف ك لالشوارع ، والطرق ، وغرس الحدائق العامة . . اجل . ما ضرنا لو اننا انتهجنا خطة شاملة ، وجعلنا اسبوعا من كل عام للغرس الجماعي وفق الخطة المتحمسة ، النشيطة الجادة الدءوبة . .

● ما ضرنا لو سلكنا الطريقة الاسبانية بتوجيه كل مواطن ومواطنة الى الخدمة التطوعية ، الخيرية وبحيث تكون هذه الخدمة الانسانية الاجتماعية كخدمة العالم وكلاهما شرف ، وكلاهما تضحية ، ومثلما يتطوع في جمعياتنا الخيرية الالاف من النساء ، والرجال يربون الاطفال ، ويعلمون الطلاب ، ويبنون العمران ، ويقاومو نالامراض ، ويدربون المعوقين . . مثلما يتطوع حشد كبير من رجال الخير ، والنساء الفضليات في جمعيات رعاية شؤون الحج ، ورعاية اسر الشهداء ، والسجناء ، ومكافحة السرطان ، وفي ميادين رياض الاطفال ، ومكافحة السل ، ومساعدة المحتاجين . . مثلما يلتزم هؤلاء من تلقاء انفسهم بالمثل العليا ، ويسهمون بخدمة الدولة بصورة مباشرة ، وغير مباشرة ، ويوفرون عليها مئات الالاف من الدنانير يقتضي الحق ، والواجب ، والمنطق ان تكون الخدمة عامة . . وعلى سبيل المثال لا الحصر لماذا تكون في جمعية رعاية ابناء الشهداء طاهية ، وخياطة ، وحتى منظفة ، وغسالة . . لماذا توظف الجمعية معلمات ، وفي معان ، والاردن حاملات توجيهي يريدون وظائف تشترط مقدما خدمة تطوعية ولو لمدة شهرين ، وكذلك الحال بالنسبة لحملة الشهادات الثانوية . . والاجدر بالمتقاعدين ، والاجدر بمن يدعون الوطنية ، والاكرم بكل مواطنة ان تذهب ولو في السنة مرة الى جمعية من الجمعيات الخيرية تخيط البسة الطلبة الفقراء ، وتنظف غرف ابناء الشهداء ، وتطبخ لابناء رياض الاطفال ، والرسامون ، والموسيقيو ن، والاطباء ، والمهندسون ، ومعلمو الرياضة ، والاساتذة وغيرهم لكل واحد منهم له دوره في هذه الخدمة الشريفة ولو ليوم واحد على الاقل في ك لعام . . وطالما والامر لا يتحقق كما نريد بغير قانون ، او نظام فنحن ندعو الى مثل هذا القانون ، ومثل هذا النظام ونردد : — يقادون الى الجنة بالسلاسل — . .

● ما ضرنا في الوطن العربي الكبير لو كانت لنا اساطيل تجارية لنقل البترول ، ومثلها اساطيل طيران جوية لتسهيل تنقلات العرب في ديارهم ، واوطانهم وللغايات السياحية في الدوحة الاولى وبلادنا من المحيط الى الخليج ذات ميزات اصطيافية ، واشتائية ، وسياحية ممتازة من جبال افران في المغرب ، ومرورا بجبال الشريعة في الجزائر ، والقيروان وامجادها في تونس ، والجبل الاخضر في ليبيا ، واهرامات القاهرة الخالدة ، وخضرة المزارع السودانية ، وسهول الصومال ، وشواطىء البحر الاحمر ، واثار سبا ، ومارب ، وغمدان في اليمن ، وبيت الله الحرام في مكة المكرمة ومثوى الرسول الاعظم في المدينة المنورة ، ومرتفعات الطائف ، وجبال الجبوس في الامارات العربية المتحدة ، وجنات عمان ، وشواطىء البحرين ، وعمرا نالكويت ، ومساجد العراق واثار العرب الاقدمين والعباسيين فيها ، والجامع الاموي في دمشق وبلودان ، وتدمر السورية ، وبعلبك لبنان ، وبتراء ورم الارد ن، والقدس واقصاها ، وقبة صخرتها . . اجل ما ضرنا لو كا نلنا اسطول سياحة جوي ، ومثل بحري ، ومواصلات برية سهلة معتدلة الاجور تنقل العربي من محاظر شنقيط في موريتانيا الاسلامية الى جيبوتي ، ومن جيبوتي الى الدوحة ، والمنامة ، والشارجة ، وصلالة ، والاحمدي ، وبغداد ، وحلب ، وعمان ، وطرابلس ، وبنغازي ، وتونس ، والرباط ، واسوان ، وام درمان ، وجيزان وغيرها من مدن العروبة ، وارِيافها المعمورة بالتراث الزاهر ، والمزدهر باروع الذكريات . .

اعرف بلادك

بلدة سوف . . .

من قرى ناحية المعراض ، ومركز وجاهتها العشائرية ، واحدى القرى البارزة في لواء جرش — محافظة اربد . . . ولقد كتبنا عنها اكثر من تحقيق صحافي ، اخرها تحقيق مفصل من احد مواطنيها السيد يوسف مصطفى العكاشة الذي بعث الينا بمعلومات جديدة ن ع قريته نسي ذكرها في تحقيقه المذكور ، ومما جاء في رسالته الى « الصحفي » في هذا الموضوع :

● ان عشيرة الجعار من عشائر سوف المعروفة .

● وان من احواض اراضي البلدة : بصة لوزة ، المرج ، بيدر الحمص ، حجر المصلى ، الماشوح ، السبطه ، الحلال ، دير عامود ، وادي سوف ، المغاسل ، وادي قطيط ، عين نبهان ، طور المغيث ، بصة زريق ، الجبسان ، باب ام الصفار عين ام جرب ، وام الخنازير .

● وان من المواقع الاثرية في سوف : المناورة ، مغارة اطرون ، خربة المصلى ، خربة عصفور ، المرج ، تلة ابو العدس ، دير عامود ، وخربة الجبسان .

● وان من الينابيع : بصاص الدب ، بصاص عبيد ، بصة منديل ، عين الذئبة ، عين مفرج ، عين على الدخل الله ، عين بصة لوزة ، عين المرج ، عين الخراج ، ومن « طور نقرس » تبعت عين المغاسل ، وعين ام ظاهر .

● ومن سوف تفرعت قرى : كفر خل ، ومقبلة ، وبليلا ، ودير الليات ومعظم سكان الاخيرة ينتمون الى اصل شريف ، في حين ان كثيرين من سكا نكفر خل يرتبطون بالعتوم في سوف بروابط القربى ، ولاهالي بليلا اقرباؤهم المقابلة في صما من قرى الوسطية — قضاء اربد ، وكذلك فان سكان ثغرة عصفور ، وجباهم من اهالي سوف نزحوا اليهما للعمل في الزراعة هناك ، وفي السنوات الاخيرة ازداد عدد السوافنة في جرش ، ورئيس بلديتها الحالي سوفاني المولد ، وكثير من التجار ، ورجال الاعمال في جرش سوافنة ، ورحم الله السيد حلمي الكايد رئيس بلدية جرش الاسبق ، وجهوده كانت بارزة في خدمة المدينة ، واللواء ، ومثلها جهوده في بلدته سوف كان محبوبا م نالجميع ، ومات بعد ان خلف السادة زهير رئيس محكمة البداية ، والدكتور سهيل ، والدكتور زيد مدير صحة لواء جرش ، والملازم السيد احمد في القوات المسلحة سدد الله خطاهم جميعا الى الخير ورحم والدهم رحمة واسعة .

● ويستذكر السيد يوسف المصطفى العكاشة من ذكريات بلدة المرحومين منديل السلامة ، وعلي المحيسن العتوم ، وخليل القبلان القومزي الذين اشتهرون في ايامهم بالرجولة ، والشجاعة ، ودافعوا عن سوف في كل هجمة لصوص ، او قطاع طرق ، ، او بدو مغيرين .

● ولم ينس ا نيذكر بان في سوف معمرين في حدود المائة سنة من العمر وهم السادة نجم العبد الوالي ، وفاضل العبد الرحيم ، ويوسف الدندن ، ومحمد العقلة الزريقات ، ومحمد العبد الوالي التواقزة .

و « الصحفي » يضيف ان في سوف نهضة زراعية ، وتعليمية ، يؤمل ان تدعمها الحكومة بالتشجيع ، والمساعدة وموقعها ، وطيب مناخها ، وروعة مناظرها تجعل منها بلدة سياحية اصطيافية ممتازة .

اخبار علمية

البدء بصنع اجهزة طائرة فريدة

جرت مؤخرا مسابقة بناء وسائل نقل لتوصيل الحمولات الثقيلة الكبيرة الحجم الى المناطق ذات المناخ الصعب في سيبيريا وشمال الاتحاد السوفييتي ، حيث يجري استثمار حقول غنية للنفط والغاز ، ففي المستنقعات والتايجا والتندرا تقام ابراج الحفر وتمد خطوط الانابيب وهذا يحتاج الى وسائل نقل . لكن شبكة خطوط السكك الحديدية وطرق السيارات في هذه المناطق ما زالت غير كافية . والملاحة في الانهار تتوقف طوال فصل الشتاء ، وامكانيات الطيران التقليدي الطائرات والهيلوكبترات محدودة .

وقد فاز في المسابقة مشروع جهاز « اورينجوى » الطائر والجهاز الجديد هجين من الطائرة والمنطاد ، وهو من حيث الشكل يشبه طبقا ركبت في جوانبه اربعة محركات توربينية مروحية يمكن توجيهها ، ويستطيع الطبق بمساعدتها الاقلاع والهبوط بشكل راسي ، وبعد الوصول الى الارتفاع المطلوب يتحرك كطائرة اعتيادية .

وطول جسم الطبق المملوء بغاز الهليوم الخفيف حوالي ١٣٠ مترا وتعلق باسفله منصة التحميل . ويمكن للجهاز زيادة سرعة الناقلة الى ٢٠٠ كيلو متر في الساعة ، بحمولة قدرها ١٠٠ طن . وعلى هذا النحو يستطيع « اورينجوى » نقل البلدوزارات والحفارات وبلوكات كاملة من المواسير الملحومة في المصنع كما يستطيع وضع منصة تحميل الى الارض للتفريغ وهو عائم في الجو مثل الهليوكوبتر وذلك بواسطة روافع قوية . وتبين الحسابات الاولية ان استخدام جهاز « اورينجوى » يكلف عشر تكلفة استخدام طائرة هليوكبتر حديثة كبيرة . بينما يستطيع « اورينجوى » القيام بعمل ٢٠ طائرة هليوكبتر من حيث الحمولة .

عملية بناء تبدا من السقف

استخدم البناؤون السوفييت طريقة غير عادية في تشييد المباني الضخمة . ويبدو موقع البناء غريبا . اذ لا توجد سقالات ولا رافعات . ولكن في مكان مبنى المستقبل يوجد هيكل دقيق جدا يماثل من حيث ابعاده ملعب كرة قدم كامل . وهذا هو سقف مبنى المعرض . ويبلغ وزنه بضع مئات من الاطنان . والمفروض ان تتولى ست روافع هيدروليكية ضخمة رفع السقف الى علو سبعة امتار وتقوم بنصبه فوق الدعامات وهنا لا بد من دقة وتزامن مطلقين حينما يدوى الامر — بدء الرفع — وسرعة رفع هذا الحمل سنتيمتران في الدقيقة .

ولاستخدام طريقة التركيب الجديدة مزية كبيرة . حيث ان اكبر العمليات حاجة للعمل — تجميع الهيكل — لا تحدث في « الاعالي » وانما على الارض على قواعد مزودة بالاجهزة والادوات التي تمكن من اتمام العملية بدقة كبيرة ، وهذا يرفع من جودة اعمال التركيب ومنها . ويستمر رفع السقف خمس ساعات . خمس ساعات فقط وتكون الخطوط الخارجية للمبنى قد تحددت وان كان بشكل لم تالفه العين . فالسقف يجلس بصورة وطيدة عل ىاعمدة التحميل ومبنى المستقبل اشبه بجبل هائل يقف على اطراف مرتفعة . ويبدا البناة في تشييد الجدران واعمال التشطيب في ان واحد . وهكذا تقل فترة البناء بشكل ملموس .

ويبني الاتحاد السوفييتي سنويا ٤٠٠ مؤسسة صناعية ، وسوف تبنى عنابرها م نالان فصاعدا بالطريقة الجديدة وللصالات الرياضية الحديثة نفس التصميم من حيث المبدا ، وهذا يعني انه يمكن استخدام الطريقة الجديدة في بنائها .

الكهرباء في خدمة الاقتصاد

ازداد انتاج الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفييتي قياسا الى فترة ما قبل الثورة ٤٣١ مرة . فقد كانت روسيا تحتل بهذا الفرع من الانتاج المكان السادس في اوروبا والثامن في العالم . اما اليوم فان الاتحاد السوفييتي لا يسبقه في ميدان انتاج الطاقة الكهربائية سوى الولايات المتحدة .

وتبلغ حصة كل شخص من سكان البلاد الان ٤٥٠٠ كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية في السنة في حين ان حصة كل فرد من سكان روسيا في سنة ١٩١٦ لم تتجاوز ١٦. كيلوواط ساعة وقد تطورت الكهربة خلال ستين عاما تطورا ضخما واثرت تاثيرا كبيرا في نمو سائر فروع الاقتصاد الوطني

وقائع تشهد على نفسها

يتلقى التعليم في المدارس السوفييتية حوالي ٥٠٠ مليون طفل اي خمس سكان البلاد ، وتبلغ الاعتمادات المخصصة لتعليم وتربية الاطفال في السنة الحالية ١٢٫٧ مليار روبل ، وفي مشروع الدستور السوفييتي الجديد مادة تعلن حق المواطنين السوفييت في التعليم .

ويضمن هذا الحق مجانية جميع اشكال التحصيل العلمي كما سيصبح التعليم الثانوي عاما والزاميا من الان فصاعدا وسيتم في اعوام ١٩٧٦ —١٩٨٠ بناء مدارس تحتوي على ٧٫٥ مليون صف مدرسي ويمكن ان يسكن في مبانيها عدد من الناس يعادل سكان مدينة موسكو .



الطريق الى الكرامة ٠٠؟!

ان الطريق الى الكرامة معلـــم — بدم الشهيد ، على الشهيد اضاح
هي في الجهاد من الجـــدود رسالة — تروي الثرى باطايـــــب الارواح
هي في الحشود تجمعت راياتهـــا — حول العقيدة ، في تقى ، وصلاح
هي في الجيوش توحدت اعلامهـــا — علمـــا بجســـد وحدة وطمــــاح
علما بجســـد وحدة عربيــــــــة — هي ذا السبيل لسؤدد ونجــــاح

للباذلين دماءهـــم ،ســـاح الوغى !

النصر يلتي للموحـــــد صفهـــم — ما فيه من عوج به ، وطـــــلاح
النصر يحـــرزه القتـــال بخطـــة — قد احكمت بالراي لا بجمـــــاح
النصر معقود اللـــــواء بعـــــزة — للباذليـــــن دماءهم بســـــــاح
للباذلين دماءهم ساح الوغـــــــى — ما في الوغـــــى من مـــارح ومزاح
حيث البطولة ! والفداء تعانقـــــا — وتزينـــا بمفاخـــــــر ووشـــــاح

قصة من الادب الارمني المترجم

الى احبائي .. قراء جريدة « الصحفي » يسرني أن اقدم اليهم ، من خلال مطالعاتي العريضة ، التي لا تعرف التوقف ولا السكينة .. اقدم « لقارئي وقارئات الصحفي » .. « القصة الضحكة » اقتبستها من معين الشاعر الاديب الكاتب الارمني الكبير المدرسة « كريكور زوهراب » المعروف الذي ترجمت وتترجم اثاره الروائع الى لغات عدة .



اقتباس : بقلم الاخ الشاعر : محمد منصور

ـــ حينما ادخل من باب الغرفة يخفق قلبي بشدة لامراء في ذلك . صحيح أن عشر سنوات تفصلني عن هذا البيت . ولكن هذا الماضي البعيد يبدو لعيني وكانه امس . لقد قضيت بجوار هذا البيت شهرين فقط ، غير ان تلك التعاسة وذلك الاضطراب الذي نقضيتهما في شبابي كانا قبل الاستقرار الذي انا فيـــه الان .

وحين تطأ قدمي باب هذا البيت اليوم اشعر بعودة تامة الى الماضي ، واحس فجاة بانني عدت الى عهد الشباب . وانني لست بذلك الرجل البدين القصير الحالي ، الذي خطت الاعوام على جبهته المجعدة اخاديد كفاح الحياة متوازيـــة منتظمة ؛ كالحقل الذي حرثته يد رحيمه ، بل شاب الامس الهزيل . الواثق من نفســه ، الثائر ، تغيير غريب ، لا تدركه العين بل تفهمه الذكريات .

ودخلت بخطى وئيدة ، وكان المهيمن على ذلك الوقـــت الطويل قد انبعث في الان فجاة .

كل ما شاهدته حولي كان يؤيد هذا الانقلاب الذي فكرت فيه . نفس القاعدة قبل عشر سنوات . لا تبدل فيها ولا تغير فالاريكة المنجدة بالقطيفة الخمرية هي ذاتها بوسائدهــــا . والبيانو المنضودة في الركن هي نفسها ، مفتوحة ومن حولها دفاتر الموسيقى مبعثرة ، وعلى الجدران صور ، اكثرهـــــا تاثيرا تلك المعلقة فوق البيانو . انها صورة لوجه امراة شابة اعرفه جيدا . اما اصل تلك الصورة فها هو ماثل امامي .

صاحبة الصورة في مكانها المعتاد قرب النافذة ، جالسة على حشية . فلما رأتني نهضت بهدوء وخطت خطوة واحدة الى الامــــام .

انهـــا هـــي .

قدها الاهيف ، لم يتبدل فيه شيء ، عيناها السوداوان لـــــم تفقد تلك النظرة العميقة الحزينة . يداها مثل يدي طفـــــل لطيف دائما ، اما اصابعها فلقد رقت قليلا عما كانت عليـــه من قبـــل . على انها بفعل السن اكتسبت شيئا بسيطا من البدانة . وشعرها الاسود الذي يشبه قطعة من الفحـــم الاسود قد خالطه قليل من الشيب فبدا كطلائع نور الفجر في خضم الظـــلام . لقد غاب من وجهها لون الولا . واحتل مكانه لون خليط من البياض وصفار الشمع وشمل كل وجهها

كنت اعرف رزانة هذا الوجه ، رزانة كمجرد تمثال لــــم تستطع جميع دعوات الدنيا ورجاءاتها ان تبدلها .

ما كانت هذه المراة تعرف الضحك والابتسام . ولم يشرق وجهها يوما بلمسة حلوة لطيفة . هذه كانت سنة حياتها .

ما هذا الجمال الحزين نوما هذا الوجه الذي لا يعـــرف الابتسام أو الرضى والذي لم يتبدل منذ عشر سنوات ، لطف انثوي لا يلفت نحوه الغرائز البشرية ، وبرودتها الانثويـــة التائهة مكتوبة على وجهها بوضوح كبير . وأشعر بدافـــع يدفعني الى الصراخ فيها :

بالله عليك انبذي هذا الوجـــه التائه المكتئب بعيـــدا ، واضحكي ولو مرة واحدة ايتها المراة الجميلة .

لم نتبادل غير كلمتين تقريبا ، حين دخلت ابنتها ، فتاة في السادسة عشرة مخلوقة من الورد والضياء . واقتربت مني بدلال وابتسام . ولست ادري لاية مناسبة ـــ يبدو انتـــي استطعت ان اقول شيئا شاق للسيدة وسرها ـــ فانفرجت اسارير وجهها واشرق ، عجيب ، لاول مرة ارى ملامح بسمة على شفتيها ، كالفجر يتوضح شيئا فشيئا ثم ينتهي الـــى انصبح المنير .

ما اجملها بهذه البسمة . لم اك لاصدق بانها ستكون جميلة الى هذا الحد ، ولكن البسمة اتسعت ، ورويدا رويدا بدأت بضحكة ناعمة .

يا الهي . هذه المراة الرزينة تبدو لاول مرة جميلة بـــــلا شعور . انها تضحك فهي اذن سعيدة ، وانا سعيد لسعادتها كانت تستمر في الضحك الذي بدا يعلو ويشتد ، حتى انتهى الى قهقهة دائمة اهتزت معها الاريكة ، كنت مذهولا اتلهف الى بسمة واحدة منها . فما سبب كل هذا الفرح ...

تصوروا شخصا بخيلا مقترا ينقلب فجاة الى شخص من اكثر الناس جودا وكرما .

وكانت تضحك بشدة ـــ وانا في عجبـــي واستغرابي ـــ حتى ضاق حزامها فاسندت ظهرها على الاريكة اذ لم تعـــد تستطيع الجلوس مستقيمة في مكانها .

ـــ ها ... ها ... ها ...

عندئذ اقتربت ابنتها مني مستحيية وقد اكتسى وجههـــا بحمرة الارتباك وقالت بصوت متناعم :

ـــ عفوا ، هذه هي حال امي المسكينة منذ مرضها الاخير تنفجر في الضحك ساعات لغير ما سبب واعتقد انـــه نتيجة لمرض عصبي .

وبالفعل كانت قهقهة عكرة تكاد تبصم القبح على وجهها الجميل ، كانت تملأ الغرفة بضحك غير عادي ، بينما ركعت ابنتها امامها وراحت تفرك يديها .

وفكرت ، ان ما كنت ابحث عنه قبل عشر سنوات لم يكن هذا الوجه الصارخ الضاحك بلا شعور . وانما كنت ابحث عن بسمة حلوة غير واضحة ، ذلك الشيء العميق المهذب ، الذي يخفي خلفه جميع الاعترافات والاسرار والامتناعات ، جميع التضحيات وجميع الريب والظواهر .

وفكرت في قدر هذه المراة الغريب ، التي كانت بسمتهـــا بالمثقال وبعد ذلك البخل الذي تلظينا منه جميعنا ، نراها اليوم تطلق ضحكات متواصلة بدون سبب او مجال ، فلا تجد من ينحني لالتقاط هذه الضحكات المتناثرة على الارض .

من اخبار المجتمع ؟!

● الحاج علي المعاعية ، والسيد نورس محمد الخصاونة وسائر افراد العشيرتين احتفلوا بزفاف الدكتور سليمـــان المعاعية ، وعروسه الفاضلة في حفل بهيج ضم العديـــد من الاقرباء ، والاصدقاء ، والمعارف ، والـــف مبـــروك ، وبالرفاه والبنين !

● الاستاذ محمد نزال العرمـــوطي ورزق البطاينـــــة وعقيلتاهما الفاضلتان دعوا الكثيرين من وجهاء البـــــلاد ، واصدقائهم الى حفل زفاف ولديهم السيد سلطان العرموطي والانسة شذى البطاينة في مساء يوم الخمس القـــــادم في ٢٨ــ٧ــ١٩٧٧ ، نشاركهم افراحهم ، ونهنئهم ، مــــع اطيب التمنيات !

● السيدان فؤاد الحاج محمد ، وناصر الحمود احتفـــلا بمناسبة خطوبة كريمة الاستاذ ابي زهير الى الشـــاب الاديب مازن الخصاونة ، مناسبة ميمونة ، ومستقبـــــلا سعيدا ان شاء الله .

● الملازم السيد صالح عوض السعد الحمود احتفـــل بزفافه المبارك وعروسه الفاضلة كريمة السيد سليمـــان الكريم الخصاونة ، والف مبروك ، وبالرفـــاء ، والرفـــاه ، والبنين .

اخبار واخبار

● الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستانغ يستغرب عدم ادراك الصهيونيين لاهمية السلام الحقيقي في منطقـــة الشرق الاوسط .

● اسعار الدولار الامريكي ليست الى استقرار في الايام الاخيرة ، وهي اقرب الى الانخفاض .

● دمرت حرائق واسعة اكثر من مساحة خمسة الاف كيلومتر من الغابات الجميلة .

● اعيدت الى السيد تينغ هياوبينغ النائب السابـــق المعتدل لرئيس وزراء الصين الشعبية كافة مناصبـــــه السابقة ، ورد اليه اعتباره .

● لحقت اضرار بقصر العدل في مدريد نتيجة لانفجـــار قنبلة كانت قد وضعت في احدى زواياه قبل بضعة ايام .

● ندد وزير خارجية بريطانيا بقرار ايان سميث فـــي روديسيا حول اجراء انتخابات عامة هناك .

● اوصى مجلس الامن القومي بقبول فيتنام عضوا في المنظمة الدولية ، وسوف تتصرف الجمعية العامة وفقـــا لهذه التوصية في اجتماعها في شهر ايلول القادم .

● صرح الشيـــخ حمد بن عيسى آل خليفه ولي عهـــد البحرين ، وزير الدفاع فيها ، بأن دول منطقة الخليج تعيش اليوم وحدة خليجية بالفعل ، وان قادة دولها يعملون بكـــل جدية ، وحرص لتكون هذه الوحـــدة ذات اسس قوية ومرنة لمواكبة متطلبات استقرارها وازدهارها .

● وقعت تونس ، والعراق اتفاقية تعاون بينهما فـــي مجالات الشباب للعامين القادمين .

● قرر مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا تمويل ثلاثة مشروعات قيمتها (٢٠) مليون دولار في ثلاث دول افريقية هي : رواندا ، غينيا ، وتنزانيا .

● الرئيس السيد محمد انور السادات رئيس جمهوريـــة مصر العربية يدعو اليهود المصريين الـــى العودة الى مصر تاكيدا منه لتقاليد التسامح العربي الاسلامي ، وللتفريـــق بين الصهيونية المعتدية ، واليهودية الدين .

● المسؤولون الباكستانيون يطلعون المسؤولين الايرانيين على اسباب الانقلاب العسكري الاخير .

● احتمالات حدوث ازمة جديدة حول اسعار النفـــط العالمية ما زالت قائمة .

● الجبهة الوطنية الروديسية توحد برامجها العسكرية، وتنسق خطط نضالها .

● والثوار الاريتريون يحرزون انتصارات ساحقة فـــي مختلف الميادين ، ويتصاعد الدعم العربي . والعالمي لهم على دروب النصر والتحرير .

● اقيم في العاصمة البريطانية مسجد ، ومركز اسلامي بتكاليف بلغت حوالي ـــ ٤ ـــ ملايين جنيه استرليني وقـــد ساهمت كل من السعودية ، والكويت ، وقطر ، ودولـــة الامارات العربية المتحدة ، والبحرين ، وليبيا بمعظم النفقات

اعـــــلان

وافقت وزارة التنمية البريطانية لما وراء البحار علـــــى صرف علاوة غلاء المعيشة العائلية للمتقاعدين الفلسطينيين عن اولادهم وبناتهم غير المتزوجات ممن لا تتجاوز اعمارهم ١٨ سنة وذلك اسوة بالمتقاعدين الاردنيين .

يرجى من المتقاعدين ذوي العلاقة تقديم شهادات الزواج وشهادات ميلاد ابنائهم المستحقين لهذه العلاوة بالاضافة الى شهادات تفقد حياة مصدقة حسب الاصول الى قسم التقاعد الفلسطيني بوزارة المالية .

وزير المالية

اعلان توظيف

تعلن المنظمـــة التعاونيـــة الاردنيـــة عن حاجتهـــا الى محاسبين وكتبة حسابات من حملة شهادة بكالوريـــــوس محاسبة وتوجيهي تجاري مع خبرة عملية لا تقل عن سنـــة واحدة . على الراغبين مراجعة مدير البنك التعاوني بمركز المنظمة التعاونية اثناء الدوام الرسمي مع الاوراق الثبوتية .

مدير عام

المنظمة التعاونية الاردنية